الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

إشكالية المعنى في المعجم المدرسي المنهل لسهيل إدريس – نموذجا -

مذكرة معدة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر

الشعبة: أدب عربي

التخصص: علوم اللسان العربي

إعداد الطالبتين:
*- جهاد عميرات
*- عليمة بوفنغور

إشراف الأستاذة:
حياة لشهب

السنة الجامعية: **2016/2015**

قال الله تعالى:

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ
الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ
الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ
الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾

[سورة العلق الآية 1-5]

دعاء

اللهم لا تدعنا نصاب بالغرور إذا نجحنا، ولا باليأس إذا فشلنا بل ذكرنا أن الإخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح.

اللهم إذا أعطيتنا نجاحا فلا تفقدنا تواضعنا، وإذا أعطيتنا تواضعا فلا تفقدنا اعتزازنا بكرامتنا، اللهم علمنا ما ينفعنا ونفعنا بما علمتنا وزدنا علما.

مقدمة

مقدمة

يعد علم المعاجم من أصعب مجالات علم اللغة ومن أهمها، لِدى يتطلب من صناع المعاجم دقة وصبرا كبيرين، ولأن الظاهرة المعالجة لا تستقر على حالها، لدى فأي محاولة لحصر كلمات أي لغة حية تعد مطلبا صعب المنال، وهذا ما تسعى إليه كل الاجتهادات التي تتعلق بالصناعة المعجمية للتوفيق بين ما هو نظري وما هو تطبيقي، لأن العجز يكون في الربط بينهما، إذ يحمل جل الدارسون على أن ما قدمه لنا اللغويون والمعجميون، يبدو إلى حد ما غير كاف لإقناع القارئ، هذا من جهة ومن جهة أخرى، يعد هذا العلم مُهما من ناحية أنه يضبط لنا الكلمات التي نستعملها في حياتنا اليومية بسياقات مختلفة، وصولا إلى المعنى المراد الذي تعددت وجوهه، واختلفت من لغوي إلى آخر في طريقة التصنيف والتسمية ولكن المصب واحد.

لقد عرفت البيئة العربية المعاجم مند نزول القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وذلك من أجل الحرص على فهم المعاني، وامتدت بوادرها إلى أن وصلنا في القرن الثاني للهجرة "معجم العين" للخليل بن أحمد الفراهيدي(ت170 هـ)، من هنا انطلقت ثورة الصناعة المعجمية بشتى أنواعها تعلقت بما يخص البيئة العربية، وما كانت تحتاج إليه حتى زمن المعاجم الحديثة المعتمدة، التي كان منها من أحيا لنا التراث العربي، ومنها من أعاد التصنيف بأسلوب جديد، وإقحام المفردات الحديثة الاستعمال المواكبة للعصر، ومن خلال هذه التصنيفات الحديثة وغاياتها، تبادر إلى أذهاننا عدة إشكالات تتعلق بالمعنى منها:

- ماهي الإشكالات التي واجهتها المعاجم في تعاملها مع المعنى؟
- كيف تعامل المعجم المدرسي مع المعنى؟
- هل تتماشى المعاني التي يقدمها المعجم المدرسي وطرق شرحها مع قدرات المتمدرس؟ وهل تقدم له ما يحتاجه؟
- كيف تعامل " معجم المنهل " مع المعنى؟

هذه الإشكالات سنحاول أن نجيب عنها من خلال بحثنا هذا المعنون بإشكالية المعنى في المعجم المدرسي "المنهل" نموذجا، ومن خلال موضوعنا هذا سنبرز أيضا أهم إشكالات المعنى التي وجدناها في معجم "المنهل".

ولم يتسن لنا الخوض في غمار هذا البحث إلا باعتمادنا على خطة ممنهجة، مبينة على:

مدخل وفصلين ثم ختمناه بخاتمة، كما قمنا بإحصاء المصادر والمراجع المعتمدة في موضوعنا ملحقا بفهرست الموضوع.

تناولنا في المدخل المعجمية العربية في نشأتها وتطورها، ومدى أهميتها، إضافة إلى ما أفرزته لنا من تصنيفات مختلفة.

أما الفصل الأول فتمثل وتعلق أساسا بالمعجم المدرسي وشقه الثاني وهو المعنى هذا الأخير الذي فصلنا فيه مشكلات المعنى وكل ما يتعلق بالتطور الذي يلحق به كما اختص هذا الفصل بآليات صناعة المعجم المدرسي.

في حين كان الفصل الثاني مخصصا للدراسة التطبيقية حول إشكالية المعنى في معجم "المنهل"، حيث قمنا بقراءة حول هذا المعجم، وعَرّفنا بصاحبه (سهيل إدريس)، وفي الأخير قمنا بتخريج طرق الشرح المستخدمة في هذا المعجم من ترادف والشرح بالتعريف والشرح بالترجمة...إلخ، ثم خاتمة خلصنا فيها إلى أهم النتائج المتوصل إليها من خلال تناولنا لهذا البحث.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من المراجع، تنوعت بين القديم والحديث أهمها: معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، علم الدلالة لأحمد مختار عمر المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق لعلي القاسمي، المعاجم والدلالة لفهد خليل زيد، اللغة العربية معناها ومبناها لتمام حسان، ومعجم المنهل لسهيل إدريس وهو محور دراستنا...إلخ

أما عن منهج دراستنا فقد فرض علينا بحثنا اختيار المنهج الوصفي التاريخي وذلك بتتبعنا الظاهرة المعجمية من القديم إلى الحديث وطرق شرح المواد فيها، ومن هنا قدمنا وصفا لمعجم المنهل، الذي وقفنا فيه عند بعض تخريجات طرق الشرح وأبرز ما ميّزها.

ولكن الحقيقة التي يجب أن نقر بها أنه لم نكن نحن السابقين إلى هذه الفكرة ، وإنما كانت هناك دراسات سابقة عالجت ذلك على غرار كُتاب المعجمية العربية: علي القاسمي في كتابه المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق الذي أفرد فيه صاحبه جزءًا لا بأس به لخصائص ومميزات المعجمية العربية وإشكالياتها منها هذه الإشكالية سواء كان ذلك في المعاجم أحادية اللغة أو الثنائية.

وخص في كتابه جزءا تناول فيه بعض تركيبات معجم المنهل، كما احتوت مجلة اللسانيات في علوم اللسان والتكنولوجيا هذا الجانب من الدراسة، وتعلق الأمر بمقالين أحدهما لحسن حمزة والآخر لبكال صونية اللذين حاولا من خلالهما التأسيس للمعجم

المدرسي محاولين إعطاءه حقه من الدراسة والبحث ومفصلين في أسسه وشروطه، ولكن جديدنا نحن يكمن في أن هذا البحث وبعد اطلاعنا لمختلف الدراسات التي سبقتنا في أنه يتناول إشكالية المعنى في المعجم العربي عموما والمدرسي على وجه الخصوص محاولين رصد العقبات التي تعيق وصول المعنى الكامل إلى المتمدرس أثناء تعامله مع المعجم المدرسي، وحاولنا النظر في بعض الدراسات المقدمة في المعجم ومختلف التطورات التي تطرأ على المعاجم العربية الحديثة من وجهة تيسيرية.

ولعل أصعب ما واجهنا في هذه الدراسة كيفية الإلمام بالآراء المتشعبة عند اللغويين وصناع المعاجم، فيما يتعلق بالمعنى وكيفية تصنيف المعجم المدرسي والوصول إلى الإنجاز الذي يلبي حاجة الطالب.

وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر والتقدير الخاص للأستاذة المشرفة، التي سهرت على التأطير المنهجي، والإشراف العلمي في هذا البحث المتواضع.

يقول صلى الله عليه وسلم:« **لاَ يشكُرُ الله من لا يشكرِ الناس** » .

سنن أبي داود

مدخل

مدخل: المعجم العربي (المعجمية العربية)

1- لمحة عن نشأة المعاجم العربية وتطورها.

2- التعريف بالمعجم.

أ- لغة.

ب- اصطلاحا.

3- أنواع المعاجم العربية.

4- أهمية المعجم وفوائده.

1- لمحة عن نشأة المعاجم العربية وتطورها

مند ظهور المعاجم وبداية التأريخ لها، اختلفت وجهات النظر بين لساني ولغوي لهذا المصطلح "المعجم" على أنه عبارة عن قائمة من الكلمات تفتقد لطابع النظام والنسقية في ترتيبها هذا من جهة، ومن جهة أخرى أفرزت اللسانيات الحديثة تصورا جديدا لمفهوم المعجم، يقوم على أساس التمييز بينه وبين المعجم أو الصناعة المعجماتية.[1]*

ولعل هذا الاهتمام الذي حظي به هذا العلم (علم المعاجم) منذ القديم إلى يومنا هذا وما تبعه من تأليف حول البحث في أصوله وأسراره يعود إلى حاجة الإنسان لمعرفة ذلك لا غير.

وبالتالي سندرج أهم المراحل التاريخية التي مرّ بها المعجم:

كانت بداية وانطلاقة المعجمية العربية من عناية المسلمين بالقرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف وحرصهم على فهمهما، والوقوف على غريبهما، والمقصود بغريب القرآن أو غريب الحديث هو: « اللفظ الغامض البعيد عن الفهم، كما أن الغريب من الناس إنما هو البعيد عن الوطن المتقطع عن الأهل». [2]

وكان ينسب هذا التأليف "غريب القرآن" إلى الصحابي الجليل عبد الله بن عباس رضي الله عنه، وقد عُرف عن ابن عباس اهتمامه بتفسير الألفاظ الغريبة في القرآن وتوضيح معناها، مع ذكره لبعض الشواهد الشعرية عليها، ثم ألّف الإمام أبو سعيد أبان بن ثعلب الجريري البكري (ت141هـ) كتابا في غريب القرآن، ثم تبعه عدد من العلماء في التأليف في هذا المجال.[3]

أمّا في المرحلة الثانية، فأخذ فيها علماء اللغة يشدّون الرحال إلى البادية، لمشافهة الأعراب وجمع المادة المعجمية من مصادرها الأصلية وتدوينها، ثم تصنيفها موضوعيّا وإصدارها في رسائل صغيرة تضم المفردات المتعلقة بخلق الإنسان وخلق الحيوان...إلخ[4].

---

[1] حسن حمائز، التنظير المعجمي والتنمية المعجمية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، عمان، ط1، 2012 ص01.

* على حد تعبير الفاسي الفهري.

[2] أحمد الشرقاوي إقبال، معجم المعاجم، دار الغرب الإسلامي، المغرب، (د ط)، 1987، ص07.

[3] أحمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1992، ص15.

[4] علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان، ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2003، ص09.

وشمل هذا التدوين أيضا جمع الألفاظ الغريبة والشاذ منها والوحشية في مؤلفات خاصة تسمى "النوادر"، ومن أقدم المؤلفات في ذلك كتاب "النوادر" لأبي عمرو بن العلاء البصري (ت145هـ). [1]

في حين اتسمت المرحلة الثالثة بظهور المعاجم العامة المتكاملة، التي تؤرخ عادة بمعجم"العين" للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175هـ)، الذي يعتبر أول معجم لغوي مرتب موسع عرفته العرب، التزم فيه صاحبه بترتيب مواده ترتيبا صوتيا مع الأخذ بنظام التقليبات، تلاه بعد ذلك تأليف المعاجم اللغوية المرتبة موادها بحسب حرفها الأول أو الأخير، واستمر التأليف فيها حتى عصرنا الحاضر.[2]

2- التعريف بالمعجم

لقد استخدمت كلمة "معجم" في وقت متأخر، للدلالة على كتاب ترتب فيه المعلومات بطريقة معينة من قبل علماء الحديث أولا، قبل أن يستعملها علماء اللغة، وقد كان أول كتاب يحمل عنوان "معجم" هو معجم الصحابة لأبي بعلي أحمد بن علي التميمي الموصلي (210-307هـ)، ويُجْمِعُ لفظ معجم على معاجم ومعجمات.[3]

أ- لغة: جاء في كتاب العين في مادة عَجَمَ: العَجَمُ ضد العرب ورجلٌ أعجميٌ ليس بعربّي وامرأةٌ عجماءُ، بَيِنّةُ العُجمة، والعَجْمَاءُ كل دابةٍ أو بهيمةٍ، والعَجْمَاءُ كلّ صلاةٍ لا يُقرأ فيها...والأَعْجَمُ كل كلام ليس بلغة عربية... والمُعجم حروف الهجاء المقطعة لأنها أعجَمية وتَعْجِيمُ الكتاب: تنْقِيطُهُ كي تستقيم عُجمتَهُ ويَصّح.[4]

وجاء في اللسان: مادة عَجَمَ: العُجْمُ والعَجَمُ خِلاَف العُرْبِ والعَرَبِ يعتقب هذان المثلان كثيرا، يقال عَجَمِيٌّ، وجمعه عَجَمٌ، وخِلافهُ عربيٌ وجمعه عربٌ، ورجلُ أعْجَمُ، وقوم أعْجَمُ والعُجْمُ جمع الأعْجَمِ الذي لا يُفْصَح، وجاء أيضا: أعجَمْتُ الحرف بَيَّنْتَهُ بوضع النقطِ السوداءِ عليه وأعجمَ الكتاب: نَقَطَّهُ وأزال استِعجامَهُ على سبيل السَّلَبِ.[5]

---

[1] أحمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، ص15.

[2] المرجع نفسه، ص16.

[3] فوزي يوسف الهابط، المعاجم العربية موضوعات وألفاظا، الولاء للطبع والتوزيع، مصر، ط1، 1993، ص08.

[4] الفراهيدي (الخليل بن أحمد)، كتاب العين، ج1، مادة (عجم)، دار الرشيد للنشر، العراق، (د ط)، 1980، ص ص237 .238

[5] ابن منظور (جمال الدين محمد ابن مكرم)، ج9، مادة (عجم)، تح: خالد رشيد القاضي، دار الصبح، بيروت، لبنان، ط1 2006، ص ص64، 65.

وجاء في معجم الوسيط: **عَجَمَ:** الحرف والكتاب عُجْمًا: أزال إبهامه بالنقط والشكل والشيء عَجْماً وعُجُومًا: عَضَّهُ ليَعْلَمَ صلابته من رخاوته، ويقال عَجَمَ فلاناً، وعَجَمَ عوده: امتحنَهُ واختبَرَهُ، وعَجِمَتِ الأمورُ فلانا: درَّبَتْهُ، وما عَجَمَتْكَ عَيْنِي منذ كذا: ما رَأَتْكَ وجعلت عَيْنِي تَعْجُمُهُ: تنظر إليه ويُخَيَّلُ إليها أنها رأته من قبل.[1]

ومن خلال هذه التعريفات اللغوية المتعلقة بمصطلح "المعجم" نستنتج أن له معنيان يتعلقان به، الأول هو الغموض والإبهام، والآخر الإظهار والبيان وهو المقصود هنا.

ب- اصطلاحا: إذا كان المعجم في اللغة يعني الإظهار والبيان فهو في الاصطلاح «كتاب ضخم يضم عددا كبيرا من المفردات اللغوية مقرونة بشرحها وتكون مواده مرتّبة ترتيبا خاصا بحسب طريقة كل مؤلف.»[2]

وقد عُرّفَ أيضا على أنه:« مرجع يشتمل على مفردات لغة ما، مرتبة عادة ترتيبا هجائيا مع تعريف كل منهما، وذكر معلومات عنها من صيغ ونطق، واشتقاق ومعان واستعمالات مختلفة».[3]

ومنه فكلا التعريفين يتفقان على أن "المعجم" هو عبارة عن كتاب ضخم، يَجْمَعُ ما تَيَسَرَ من مفردات اللغة عبر مراحل تطورها ويخضعها إلى شرح وتفسير بالاعتماد على الشاهد.

3- أنواع المعاجم العربية

في الأصل هناك نوعان من المعاجم العربية، والتي حصرها علماء اللغة في معاجم الألفاظ ومعاجم المعاني، فالأول كثر التأليف فيه من قبل اللغويين، بحيث أسّسوا لكل مجموعة من هذه المعاجم بعد ترتيبها مدارس، وأدرجوا تحتها ما يناسبها وولدت أربع منها واقتصرت معاجم المعاني على تصنيفها للموضوعات فقط والمفردات التي تخدم هذه الموضوعات، دون وضع منهج محدد للتصنيف، كما عملت معاجم الألفاظ.

وجاءت جهود اللغويون في معاجم الألفاظ على التصنيف الآتي:

---

[1] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط4، 2004، ص586.

[2] أحمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، ص13.

[3] مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، ناشرون، ط2، 1984، ص284.

- **معاجم الألفاظ:** يعالج اللفظة، ويشرح مدلولها، وجميع ما يتصل بها، ويتخذ لها منهجا خاصا في ترتيب الألفاظ، معتمدا على الترتيب الهجائي، مع اختلاف في طريقة الترتيب كأن يكون حسب مخارج الحروف كما فعل الخليل[1]، فإن مدخله إلى المعجم يكون من خلال اللفظ، إذ كان الباحث يريد الحصول أو معرفة شيء مجهول يتعلق بالمعنى أو النطق أو التأصيل الاشتقاقي، أو درجة اللفظ في الاستعمال.

وجاء هذا النوع على أربع تقسيمات رئيسية:[2]

أ- مدرسة الترتيب الصوتي ونظام التقاليب بزعامة الخليل بن أحمد الفراهيدي في معجمه "العين".

ب- مدرسة الترتيب الألفبائي حسب الحرف الأول، فالثاني للكلمة والذي يترأسها الشيباني في معجمه "الجيم".

ج- مدرسة التقفيه: والتي تقوم على ترتيب الكلمات حسب الحرف الأخير من كل كلمة وتَرَأَسَ هذه المدرسة البندنيجي (ت284هـ) في معجمه "التقفيه في اللغة".

د- مدرسة الترتيب الهجائي: ويمثلها "ابن دريد" في معجمه "جمهرة اللغة".

- **معاجم المعاني**

وهي تلك المعاجم التي تجمع الألفاظ التي تدور حول معنى واحد أو موضوع واحد ويسمى معجم المعاني أو معجم الموضوعات، ومن أمثلة ذلك: "الألفاظ الكتابية" للهمداني(ت320هـ) ، وكتاب "فقه اللغة وسر العربية" للثعالبي (ت429هـ)[3].

ومن خلال هذه الأنواع، نستنتج بأن هذه المعاجم قد استقت مادتها من: القرآن الكريم، والسنة النبوية، وأشعار العرب، وأكثرها العصر الجاهلي وصدر الإسلام، وكلام الأعراب الفصحاء في البوادي وأخبارهم، ومن أقوال أئمة اللغة العربية المتقدمين بالرواية عنهم مشافهة، أو النقل عن مؤلفاتهم.

---

[1] فهد خليل زيد، المعاجم والدلالة، دار الأعصار للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2015، ص133.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] المرجع نفسه، ص ص133،134.

4- أهميّة المعجم وفوائده

قد يقف الإنسان أمام لفظ ما، ولا يعرف معناه، فقد يحتاج إلى من يشرح له الغموض، وهو بذلك مرغم أن يعود أو يلجأ إلى المعاجم، فهي التي تحصر ألفاظ اللغة وترتبها ترتيبا خاصا يساعد الباحث على التعرف على اللفظة.

وهنا تبرز أهمية المعجم والفائدة منه:[1]

* العناية بفهم آيات القرآن الكريم، حيث أن تفسير مفرداته يُعِينُ على معرفة معنى آياته وذلك بمراجعة المؤلفات في غريب القرآن.

* تفسير الألفاظ الغريبة الواردة في الأحاديث المرويّة عن الرسول صلى الله عليه وسلم والآثار الواردة عن الصحابة والتابعين رحمهم الله تعالى في كتب غريب الحديث.

* اكتساب ثروة لغوية كبرى، لاسيما عند تعدّد مدلولات الكلمة واختلاف معانيها بحسب سياقها، فهو دليل على شمولية اللغة العربية ونضيف إلى ذلك أيضا:[2]

* المحافظة على سلامة اللغة، وجعل اللغة قادرة على مواكبة الفنون والعلوم.

* الكشف عن معاني الألفاظ المجهولة والغامضة، ومعرفة الظواهر اللغوية كالمشترك اللفظي والأضداد.

* ضبط اللفظة ضبطا صحيحا في أصلها وتصاريفها.

[1] أحمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، ص ص13،14.

[2] فهد خليل زيد، المعاجم والدلالة، ص ص100،101.

الفصل الأول

الفصل الأول: المعنى والمعجم المدرسي

1- المعنى، أنواعه وتطوره.

1-1- مفهوم المعنى.

1-2- أنواعه.

1-3- المعنى وأسباب تطوره.

1-4- مظاهر التطور الدلالي.

1-5- مشكلات المعنى.

2- المعجم المدرسي، مفهومه وآلياته.

2-1- المعجم المدرسي -مفهومه-

2-2- كيفية ترتيب مداخله.

2-3- المدونة المستعملة في صناعة المعجم المدرسي.

2-4- كيفيات شرح الكلمة في المعجم المدرسي.

2-5- أنواع المعاجم المدرسية حسب المراحل السنية.

1- المعنى، أنواعه وتطوره

1-1- مفهوم المعنى

إنّ دراسة لغة من اللغات لابد أن تكون ذات صلة مباشرة مع المعنى، دون المعنى لا نستطيع تحليل أي لغة، والوصول إلى الهدف أو الغاية المنشودة من مختلف المصطلحات والعبارات التي تصادفنا، وعادة ما يتبادر إلى أذهاننا مفهوم المعنى على أنه ما نقصده من شيء، ولكن هناك وجهات نظر مختلفة للغويين والعلماء تتمحور حول مفهومه.

إذ نجد مثلا الجرجاني (ت816هـ) في كتابه "التعريفات" الذي يرى:« أنّ المعاني هي الصورة الذهنية التي توضع ألفاظ مناظرة لها، فإذا كان المقصود بالصورة الذهنية هو اللفظ سميت في هذه الحالة بمعنى اللفظ (...)» [1] ، ويضيف قائلا: «وأما إذا كانت الصورة الذهنية هي ما نفهمه من اللفظ، فإنها تسمى في هذه الحالة بالمفهوم»[2].

فمن خلال هذا التعريف الذي قدّمه الجرجاني يتبين لنا أنّ المعنى متعلق بالصورة الذهنية المناظرة للفظ، وهذا ما توصلت إليه الدراسات اللسانية الحديثة وأطلقت عليه اسمي "الدال والمدلول"، وغير بعيد عن هذا، نجد تعريف عزمي إسلام الذي ينظر إليه على أنه: «الصورة الذهنية المناظرة للفظ، أو هي المفهوم الذي يفهم منه ». [3]

والمعنى أيضا هو: الطريقة التي تقدم بها الشيء ويتمثل في طريقة التعبير عن الشيء المراد به.[4]

1-2- أنواع المعنى

لقد اختلف العلماء في تقسيماتهم لأنواع المعنى وتسمياتها، فعلى سبيل المثال ما قدمه لنا علماء الدلالة ومن تقسيماتهم للمعنى:

أ- **المعنى الأساسي أو الأولي أو المركزي:** ويسمى أحيانا المعنى التصوري أو المعنوي أو الإدراكي، وهذا المعنى يمثل الدور الأساس للاتصال اللغوي، والممثل الحقيقي للوظيفة

---

[1] الشريف الجرجاني (علي بن محمد السيد)، معجم التعريفات، تح: محمد الصديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع القاهرة، مصر، (د ط)، (د ت)، ص185.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] عزمي إسلام، مفهوم المعنى دراسة تحليلية، حوليات كلية الآداب، ج6، مركز تحقيقات كاميتول علوم إسلامي، الكويت (د ط)، 1985، ص24.

[4] ينظر: محمد محمد يونس علي، المعنى وظلال المعنى، دار المدار الإسلامي، بيروت، لبنان، ط2، 2007، ص110.

الأساسية للغة، وهي التواصل ونقل الأفكار، وتحققه من خلال تلبية الأغراض المعبر عنها في الوسط اللغوي [1]، أو هو المعنى الحقيقي المتفق عليه، أو القدر المشترك من الدلالة الذي يسجله اللغوي في معجمه.[2]

ب- المعنى الإضافي أو التضمني: وهو ما يتضمنه اللفظ من خلال ما نتصوره من معنى وهذا النوع يتميز عن المعنى الأساسي بكونه تغيب عنه صفة الثبوت والشمول، وإنما تتغير الثقافة والزمن أو الخبرة فمثلا كلمة "امرأة" يتحدد معناها الأساسي بثلاثة ملامح وهي: (إنسان أنثى، بالغ)، فهذه الملامح الثلاثة تقدم لنا المعيار الصحيح في الاستعمال، وكلمة مثلا:" يهودي" تملك معنى أساسي إلا أنها تنصرف إلى معاني إضافية منها (الخديعة البخل والمكر)، فالمعنى الإضافي إذا يصدق على تلك المعاني المتفرعة عن المعنى الأساسي أو انعكاساته، والتي يضيفها المتلقي على هذا الأصل.[3]

ج- المعنى الأسلوبي: وهو المعنى الذي يتعلق بالظروف الاجتماعية والمنطقة الجغرافية التي تنتمي إليها لغة معينة، كما يكشف هذا المعنى عن مستويات أخرى للغة كدرجة التخصص مثلا ورتبة اللغة المستخدمة (أدبية أو علمية) ، وكذلك نوع اللغة (شعرية كانت أو نثرية).[4]

د- المعنى النفسي: وهو الذي يشير إلى ما يحمله الفرد من دلالات أو معاني في الذات ويختص به الفرد الواحد أي بالنسبة إليه فقط، وبذلك لا نعتبره شيء عام ولا متداول بين الأفراد جميعا، ويتجلى هذا النوع من المعنى في كتابات الأدباء وأشعار الشعراء، حيث نجد تلك المعاني الذاتية النفسية تصبّ في قالبهم.[5]

هـ- المعنى الإيحائي: وهو ذلك النوع من المعنى الذي يوحى لنا بالمفهوم الذي نتصوره في أذهاننا، وقد حصرت تأثيرات هذا النوع من المعنى في ثلاثة مجالات:[6]

* **التأثير الصوتي:** وهو نوعان: تأثير مباشر والآخر غير مباشر.

---

[1] ينظر: أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ج1، دار عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط5، 1985، ص36.

[2] ينظر: إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، الناشر مكتبة الأنجلومصرية، مصر، ط5، 1984، ص106.

[3] ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4] عبد الجليل منقور، علم الدلالة، إتحاد كتاب العرب، دمشق، (د ط)، (د ت)، ص64.

[5] ينظر: أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص36.

[6] عبد الجليل منقور، علم الدلالة، ص64.

* **التأثير الصرفي:** ويتعلق الأمر هنا بالكلمات المركبة والكلمات المنحوتة، وكمثال على ذلك الكلمة العربية "صهصلق" من "صهل" و"صلق".

* **التأثير الدلالي:** وهو التأثير الخاص بالعبارات المجازية والقائمة على المجاز.

ونجد أيضا تصنيفا آخر لأنواع المعنى، يقسم إلى قسمين:

أ- **المعنى الخاص بالألفاظ:** وهو على نوعين: الأول يتعلق بمعاني الألفاظ المفردة، وهو ما يفهم منها وما تدل عليه، وهو ما يعرف بالمعنى اللفظي ، والثاني هو المعنى الذي ترد ألفاظه في سياقات تنتظم في الجمل والعبارات المختلفة، وهو ما يسمى عادة بالمعنى المعجمي، وهو المعنى السياقي. [1]

ب- **المعنى الخاص بالعبارات:** وتوصف بالمركبات أو السياقات التي تحمل معنى، أو هو المعنى الناتج من إتحاد الألفاظ مع بعضها البعض.[2]

1-3- المعنى وأسباب تطوره

أ - مفهوم التطور الدلالي

إنّ تطور المعنى ظاهرة من الظواهر الشائعة التي تمس كل لغة من لغات العالم لأنّ ما يقارب هذا التطور هو نمو تلك اللغة عبر المراحل التاريخية التي تمر بها، ولما تتعرض لها، وقد ينظر لهذا التطور بأنه مرض يصيب ألفاظ اللغة، فتندثر وتزول مدلولاتها وهناك من ينظر إلى هذا التطور على أنه ظاهرة طبيعية تساير زمن اللفظة، وهذا التطور تدعوا إليه الحاجة والضرورة الملحة.[3]

ويعني الانتقال بالكلمة من طور إلى طور، وتغيير معاني الكلمات، وسبب ذلك يعود إلى كون اللغة ظاهرة اجتماعية فتخضع لعامل التطور، وهذا ما لوحظ منذ مجيء الإسلام فقد استبدلت الكثير من الكلمات التي لا يحسن ورودها على الألسن واستعمل أيسرها على النطق وأبينها معنا.[4]

---

[1] عزمي إسلام، مفهوم المعنى دراسة تحليلية، ص26.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ص123.

[4] حنان منصور كاظم الجبوري، التطور الدلالي للألفاظ في النص القرآني، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 2005 ص7.

ب – أسبابه

إنّ التطور الحاصل للمعنى والتغيرات التي تطرأ عليه، راجع في الأصل إلى عدة أسباب وعوامل مختلفة يتأثر ويأثر بها، وقد حصرها علماء الدلالة فيما يأتي:

– ظهور الحاجة

وذلك بلجوء أبناء اللغة إلى التراث القديم وما يحمله من ألفاظ ذات دلالة قديمة ومهملة فيعملون على إحياء بعضها ويطلقونها على مستحدثاتهم؛ إذ يقول إبراهيم أنيس في هذا الصدد:« وهكذا وجدنا أنفسنا أمام ذلك الموج الزاخر من الألفاظ القديمة الصورة، الجديدة الدلالة »[1]، ومثل على ذلك بكلمات: السيارة، الثلاجة وغيرها، وهي الحاجة التي تدعو المجتمع اللغوي إلى نقل هذه الألفاظ من معان إلى معان أخرى لم تكن معروفة من قبل والتصرف فيها حسب رغبته في ذلك.[2]

– التطور الاجتماعي والثقافي

وهذا السبب مكمّل للسبب السّابق، إلا أنه يظهر في عدة صور كأن: يكون في شكل الانتقال من الدلالات الحسية إلى الدلالات التجريدية نظرا للتطور الحاصل على عقل الإنسان، أو عن طريق الانتقال الذي يشهده المجتمع من حياة إلى حياة أخرى، من أهم أسباب تغير معاني الألفاظ والاستغناء عن بعضها، لعدم الحاجة إليها.[3]

– الانحراف اللغوي

قد ينحرف مستعمل اللغة بصفة عامة ومستعمل الكلمة بصفة خاصة عن معناها إلى معنى قد يشابهها أو يناظرها وهو ما يسمى بالمجاز، ويلقى قبولا في الوسط اللغوي بسهولة من طرف أبناء تلك اللغة، فيتكرر هذا الانحراف شيئا فشيئا حتى يدمج داخل الوسط ويرثه الجيل الناشئ.[4]

---

[1] إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ص146.

[2] ينظر: أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ج2، ص238–240.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص238.

[4] ينظر: علبان بن محمد الحازمي، علم الدلالة عند العرب، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها ج15، العدد27، جمادى الثانية، 1434هـ، ص714.

1-4- مظاهر التطور الدلالي

إن التغيير الذي يقع على المفردات يتعلق مباشرة بتطور الحياة بشتى مظاهرها ولأن هذه المفردات هي التي يستعملها للتعبير عن حاجياته، والتواصل مع الجماعات، فهذا التطور ضرورة حتمية، ومن أشكاله ما يأتي:

***تضييق المعنى:** وهو قصر اللفظ العام وتضييقه، وذلك بانتقاله من معناه الكلي وحصره في المعنى الجزئي الخاص، وهو ما عبر عنه إبراهيم أنيس بقوله:« فإذا تحددت الدلالة أو ضاق مجالها، قيل أن اللفظ أصبح جزئيا، وقيل إن الدلالة قد تخصصت» [1] ، ومن الأمثلة التي توضح هذا الشكل نجد مثلا: ما يختص بالعبادات والشعائر والعلوم الأخرى كالصلاة والحج والزكاة والصوم، كما هو الحال في لهجات الخطاب عندنا حيث تخصصت كلمة "الحريم" بعد أن كانت تطلق على كل محرم لا يُمس، وأصبحت الآن تطلق على النساء وكلمة "العيش" تطلق الآن على الخبز.[2]

***توسيع المعنى وتعميمه:** وهو نقل المفردة من المعنى الخاص إلى المعنى العام وهذا ما نجده شائعا عند الأطفال حين يعبروا عن حاجياتهم، التي تشبه بعضها البعض بنفس التعبير نظرا لقصور محصولهم اللغوي مثل: كلمة "الأب" فيطلقها الطفل على أبيه الأصلي، وقد يطلقها على أشخاص يحملون صفات الأب، ومن الأمثلة الشائعة في هذا المجال ما كان يعرف قديما في كلمة " البؤس" التي كان في أصل معناها "الحرب" ، ثم انتقلت إلى كل ما يتعلق بالشدة فتطلق عليها.[3]

وقد أشار إبراهيم أنيس إلى هذه الظاهرة في قوله:« إن تعميم الدلالات أقل شيوعا في اللغات من تخصيصها، وأقل أثرا في تطور الدلالات وتغييرها» .[4]

وهذا الانتقال سواء من العام إلى الخاص أو من الخاص إلى العام ليس ظاهرة تحتكرها اللغة العربية فقط، بل نجد لها شيوعا كبيرا في اللغات الأجنبية الأخرى.

***انتقال الدلالة:** ويقصد بها الانتقال باللفظ من المعنى الأصلي إلى معنى قريب منه أو تربطهما مناسبة أو المعنى المجازي، وبحصول هذا الانتقال تصبح الكلمة حقيقة في المعنى

---

[1] إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ص152.

[2] المرجع نفسه، ص154.

[3] المرجع نفسه، ص ص 154،155.

[4] المرجع نفسه، ص154.

الجديد، بعد أنْ كانت مجازا فيه، فينقرض المعنى القديم ويُنسى، ومن أمثلة ذلك قولنا: تحية عطرة، كلام بارد، حوار ساخن، فكل هذه العبارات تجمعها علاقة مشابهة مع عنصر آخر معروف، أي التشابه بين (تحية عطرة والعطر)، (كلام بارد والبرد)، (حوار ساخن والانفعال والسخونة)، فهذه الأمثلة توضح علاقة المشابهة، أما منْ أمثلة انتقال الدلالة لعلاقة غير المشابهة، وخير ما يوضح ذلك المجاز المرسل وعلاقاته فمنها: الكلية والآلية والسببية وغيرها، وكمثال على علاقة الكلية في قوله تعالى:« **يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ** » **[سورة البقرة الآية18]**، وهنا عبر عن الجزء بدلالة الكل ويقصد أطراف الأصابع فقط.[1]

1-5- مشكلات المعنى

لقد تحدث علماء الدلالة عن صعوبة تحديد المعنى، لأن ذلك المعنى الذي تدونه المعاجم ليس هو كل شيء في إدراك المعنى، فهناك أشكال أخرى تتدخل، وتجعله مبهما وبعيد المنال.

فعلماء الدلالة المحدثون يرون أن صعوبة تحديد المعنى مشكلة مند الأزل، وذلك لأن الألفاظ قد تؤول من قبل المتلقي إلى معان تختلف عن المعنى الذي يريده المتكلم، ممّا يؤدي إلى سوء فهمه.

وهذا ما أدى بعلماء الدلالة إلى حصر هذه الصعوبة فيما يأتي:

أ- غرابة اللفظ: فالمقصود بالغرابة هنا ليس كون اللفظ غير مألوف وليس له حظ من رصيد اللغة الفعلي، ولكن تكمن الغرابة في أن اللفظ يستعمل عند الخاصة لا غير.« وهذا ما أطلقه العلماء على ما هو غريب بمصطلح "الغريب" لتباعد الناس عن استعماله، وغيابه عن معرفتهم».[2]

ب- استعمال اللفظ على سبيل الاستعارة: ومثال ذلك في نسبة الساق إلى الإنسان والحيوان وكذلك الشجر والطائر، ولكن في موقف آخر دلت على شدة وهول ذلك الموقف وخير دليل في قوله تعالى: «**يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ**» **[القلم الآية28]** ، فالاستعارة أحد أسباب التعدد الدلالي. [3]

---

[1] ينظر: محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، ط7، 1981، ص ص 220، 221.

[2] ينظر: علبان بن محمد الحازمي، علم الدلالة عند العرب، ص709.

[3] المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

جـ- أَنْ يرد اللفظ بمقلوب ما يريده المتلقي، فينصرف من معناه الحقيقي إلى معنى آخر كقولهم مثلا في الاستهزاء والسخرية: يا كريم للبخيل، يا ذكي لغير الذكي، وهذا التعدد يؤدي باللفظ إلى التغيير الجدري للمعنى عند المتلقي. [1]

د- احتمال المعنى ونجد له صورة متعددة نذكر منها: [2]

- أَنْ تكون الأداة التي لها الصدارة في الجملة تحتمل أكثر من معنى، مثل قوله تعالى: **«وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَه» [سورة القارعة الآية09]** ، هنا "ما" تصلح للاستفهام، كما تصلح للتعجب.

- عدم إحكام تركيب الجملة، إذ أَنّ تركيبها يجعلها تحتمل أكثر من معنى لعدم وجود قرينة تزيل اللبس، مثلا في قولنا: نَجَحَ عشرون طالبا وطالبةً، لا ندري هل المقصود، أنّ عدد الناجحين هو عشرون ما بين طالب وطالبة، أم أنَ العدد واحد وعشرون عشرون طالبا وطالبة واحدة.

تقييم

- إذا بحثنا في بعض الكتب التي تتحدث عن المعنى والدلالة ومفهومها، نجد أنّ كلمتي "المعنى والدلالة" يُستخدمان لنفس الغرض، منه نستطيع أن نقول المعنى ذاته يعني الدلالة على الرغم من أنّ بعض العلماء يتصورون أن المعنى أعم من الدلالة، وفي المقابل نجد من يفرق بينهما.

- إنّ معاني الألفاظ ومدلولاتها عرضة إلى التطور والتغيير، ما يتوجب على المعجم رصد كل هذه التطورات الحاصلة وعدم الانغلاق على ما تم إقراره من قبل.

- قد يؤدي التعدد الدلالي إلى تغيير المعنى في ذهن المتلقي، وهذا ما يجب مراعاته أثناء صناعة المعجم.

- يذهب بنا الاعتقاد إلى أنّ هناك رابط بين الدلالة والمعنى، والدلالة تقوم أساسا على فهم المعاني لا غير.

[1] علبان بن محمد الحازمي، علم الدلالة عند العرب ، ص709.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

– تَعَدّد علاقة المعنى بالعلوم الأخرى منها: النحو وهو أوسع مجال لضرورة كشف المعنى فهو يستخدم للكشف عن أوجه الإعراب وخاصة القرآن الكريم، فقد تحتمل الكلمة الواحدة إثنا عشر وجه للمعنى والإعراب كما له علاقة بعلم المعاجم وعلى أساسه تقوم وهو موضوعنا.

2 – المعجم المدرسي، مفهومه وآلياته

2-1- المعجم المدرسي

إنّ دراسة موضوع المعجم المدرسي يعد من المواضيع التي تعتبر محط اهتمام الباحثين في زماننا هذا خاصة في ميدان علم اللغة، لكونه مفتاحا أساسا للتعامل مع مختلف العلوم في جميع ميادينها.

مفهومه: يعرف على أنّه ذلك« المعجم الصّغير الحجم الذي يوجّه إلى تلاميذ المدارس في أيامنا في مختلف مراحل التعليم الذي يسبق الجامعة»[1].

كما عرفته أيضا إحدى الباحثات في قولها: « هو قائمة من الكلمات مرتبة ترتيبا ألفبائيا مستمدة من الاستعمال الفعلي للغة عند التلميذ مرفوقة بتعريفات تناسب مستواه واحتياجاته»[2].

وعلى حد تعريف عبد الغني أبو العزم: «إنّ المعجم المدرسي ليس مجرد كتاب أو كتاب من بين الكتب المقرّرة، فهو من حيث الشكل متميّز بضخامته وصوره ورسومه الايضاحية ومن حيث البنية له معالمه المحددة في ضوء منهجيته (...)»[3].

ومن خلال هذه التعريفات نستنتج أنّ معظمها تؤول إلى أنّ المعجم المدرسي هو كتاب ذو حجم صغير أو كبير (حسب المستوى)، يحمل المفردات ومعانيها بطرق مختلفة يحتاج إليها التلميذ في مختلف مراحل اكتساب وتعلم اللغة.

---

[1] حسن حمزة، المعاجم المدرسية العربية من خلال مقدماتها، مجلة اللسانيات في علوم اللسان والتكنولوجيا العدد16، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة، الجزائر، (د ط)، 2010، ص118.

[2] بكال صونية، مادة المعجم المدرسي بين المأمول والواقع، مجلة اللسانيات في علوم اللسان والتكنولوجيا، العدد16 ص76.

[3] عبد الغني أبو العزم، وظيفة المعاجم المدرسية للتعليم الأساسي، مجلة اللسانيات في علوم اللسان والتكنولوجيا، العدد16 ص ص39،40.

2-2-كيفية ترتيب مداخله

مازالت مشكلة ترتيب مداخل* المعاجم لم تحل إلى حد الآن، فقد واجه المعجميون صعوبات كبيرة في اتخاذ القرار المناسب حول ترتيب تلك المداخل داخل المعجم، وقد اتخذ المعجم العربي خمس طرق أساسة على الرغم من تداخلها في بعض الأحيان، وهي كالتالي:

أ- الترتيب الهجائي الصوتي مع تقليبات الجذر: وهو نوعان:

***الترتيب الألفبائي:** وهو الذي مازال يستعمل بصورة واسعة في إعداد الفهارس والمعاجم وهذا الترتيب يكون نحو: أ ، ب ، ت ، ث ، ج ، ح ، خ ، د ، ذ ، ر ، ز ، س ، ش، ص ض ، ط ، ظ ، ع ، غ ، ف ، ق ، ك ، ل ، م ، ن ، هـ ، و، ي. [1]

***الترتيب الأبجدي:** وهو الذي يستخدم حاليا على مُرَتبة ضيقة من الترتيب السابق: أبجد هوز، حطي، كلمن، سعفص، قرشت، ثخد، ضظغ.[2]

ب- الترتيب الألفبائي العادي مع تقليبات الجذر

جاء هذا النوع على يد أبي بكر محمد بن دريد(837-933م)، حيث تخلى هذا الأخير على الترتيب الصوتي الذي جاء به الخليل، ورتب مواده ترتيبا ألفبائيا عاديا، وهو المعروف لدى جميع الناس، مع الأخذ بنظام التقاليب، فمن كان منها مهملا نبّه عليه، وما كان مستعملا فسّر معناه. [3]

جـ- الترتيب حسب القافية

وهذا الترتيب جاء به الجوهري والذي أقامه على الجذور مع مراعاة آخر حرف صامت فيه، وقد استخدم في المعاجم العربية استجابة لضرورة وحاجة الكتاب والشعراء وذلك لكونهم مغرمين بالسجع في نثرهم، إذ يكون استعماله أيسر لعامة القراء.[4]

---

* مداخل: لغة: موضع الدخول، وفي مصطلحات صناعة المعجم يعني المدخل: الكلمة التي تعرّف أو يُعطى مقابلها وكذلك يعني تلك الكلمة مع تعاريفها وشروحها.

[1] ينظر: فهد خليل زايد، المعاجم والدلالة، ص102.

[2] ينظر: علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، ص 32-34.

[3] فوزي يوسف الهابط، المعاجم العربية موضوعات وألفاظا، ص125.

[4] ينظر: أحمد عبد الغفور عطّار، مقدمة الصحاح، ج1، دار العلم للملايين، بيروت، ط3، 1984، ص34.

2-3- المدونة المستعملة في صناعة المعجم المدرسي

تعد صناعة المعاجم المدرسية في العصر الحديث من أهم النشاطات التي بادر إليها الكثير من الصناع ، فأول ما وصل إلينا من هذا النوع بالمفهوم الحالي هو معجم لاروس. للمبتدئين لميشال دي تورو، المنشور سنة1949، أما بالنسبة إلينا«فقد انطلقت أولى المعاجم العربية في تأليفها من الاستعمال الحقيقي للغة، فاعتمدوا على ما جمعه اللغويون من مادة جرت بعدها عادة الاستنساخ من المعاجم الأخرى، وعلى هذا المنوال جاء التهذيب واللسان واستمرت العادة إلى يومنا».[1]

وقد عمد بعض العلماء المعاصرين إلى تحديد طبيعة المادة المستعملة في صناعة المعجم المدرسي، وتحديد طبيعة المصادر المعتمدة ومن بينهم أحمد مختار عمر الذي وضّح أن مادة المعجم تُستمد من:[2]

المصادر الأولية والأساسة: والتي تشمل كل المادة الحية التي تكون أو تؤخذ من نصوص واقعية، يشترك في استعمالها العديد من البيئات حتى تكون سهلة الفهم وسط أبناء اللغة.

المصادر الثانوية: تتعلق بما شملت عليه المعاجم السابقة من أجل الضبط.

المصادر الرافدة: تتمثل في مجموع المراجع المهمة والمعتمدة في التوثيق لاستكمال الثغرات.

2-4- كيفيات شرح الكلمة في المعجم المدرسي

يقول أحمد مختار عمر:« وتعد هذه الطرق أهم وسائل شرح المعنى وكلما أمكن الجمع بينهما وبين أكثرها في المدخل كان أفضل».[3]

ولعل أهم الطرق التي يتم شرح المعنى بها في المعجمات الحديثة عامة والمدرسية خاصة نذكر منها: الشرح بالتعريف، الشرح بتحديد المكونات الدلالية، الشرح بذكر سياقات الكلمة والشرح بالمرادف، والشرح بالمغايرة أو بالضد...إلخ، وسنفصّل في هذه الطرق فيما يأتي:

---

[1] بكال صونية، مادة المعجم المدرسي بين المأمول والواقع، ص76.

[2] ينظر: أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998، ص77.

[3] أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص120.

أ- الشرح بالتعريف

إنّ ما يقصده المعجميون الأصوليون على حد قولهم من هذا التعبير في ضبط مفرداتهم من خلال الشّرح بالتعريف، هو تمثيل للمعنى بواسطة كلمات أخرى أي تحمل نفس السياق وتفهم من طرف المتلقي، أو بعبارة أخرى إعادة المعنى بألفاظ تختلف في الشكل والتركيب وتتفق في المعنى.[1]

وفي هذا السّياق يرى المناطقة بأنّ ظاهرة الشرح بالتعريف هي: مجموع الصفات التي تكون مفهوم الشيء مميزا عما عداه، فالتعريف والمُعَرَّفُ يعبران عن شيء واحد أحدهما موجز، (هو المصطلح أو اللفظ أو المدخل أو الكلمة المراد تبيان معناها) والآخر مفصل (هو التعريف أو الشرح له) ومن هنا سمته الكتب العربية "القول الشارح".[2]

فالشرح بالتعريف المنطقي يكون عادة بذكر الشيء والصفات التي يحملها، ليكون في ذهن المتلقي كل ما يتعلق بذلك الشيء وماهيته، فعلى سبيل المثال: كلمة إنسان: مفردة في هذه الحالة لا نعلم كل الصفات التي تميزه، أما إذا شرحنا بالتعريف نقول إنسان: حيوان ناطق، ذكر أو أنثى متزوج(ة)، أو غير متزوج(ة)، وبقية الصفات والمميزات التي قد نجدها في التعريف.

ب- الشرح بتحديد المكونات الدلالية

لقد ناقش علماء الدلالة نظرية المكونات الدلالية، حيث أخذها صانع المعاجم كنموذج ينبغي الاستفادة منها في تحديد التعريفات المتعلقة بالكلمات وتقوم على فكرة تحديد مميزات كل كلمة عن سواها، وما يلاحظ هنا أن هؤلاء ألفوا فكرة أو ظاهرة الترادف.[3]

وكمثال على ذلك: إذا أردنا أن نعرّف القط أو الكلب أو الأسد، نقوم أولا بتحديد الكلمة الغطاء أو الجنس، فنقول: حيوان وهنا تبرز النظرية التحليلية، لأننا من خلالها تعرفنا على الجنس أو النوع أو الخاصة المميزة لكل منهم.

جـ- الشرح بذكر سياقات الكلمة

تعد طريقة الشرح بالسياق أمرا لازما لمستعملي المعاجم على غرار أهمية الطرق السابقة، فالكلمة تفهم من الشرح بالتعريف أو بغيره، ولكن يبقى الغموض والإبهام في ذهن

---

[1] ينظر: خالد فهمي، المعاجم الأصولية في العربية، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2005، ص215.

[2] ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] ينظر: أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص126.

المتلقي حين نبعدها عن سياقاتها واستعمالاتها التي تدخل في تكوينها، وبذلك تكسب المفهوم المراد به.[1]

وقد رأى فيرث: «أنّ معنى الكلمة لا ينكشف إلا من خلال وضعها في سياقات مختلفة».[2]

وتكمن أهمية تحديد سياقات الكلمة واستعمالاتها في كونها تحقق استخدام تلك الكلمة على الواقع، ومن اللازم أن نقوم بتحديد معناها باعتبارها جزءا لا يتجزأ من النظام اللغوي ومن ذلك قد تملك عدة معان مختلفة حسب موقعها في السياق.

د- الشرح بالمرادف

ويقصد بهذا الشرح الإتيان بكلمة ومقابلها بنفس المعنى، أي تساوي مفردة ومفردة أخرى وتساوي دلالتهما، وبيان نفس المعنى، وهذه الظاهرة نجدها متفشية في المعاجم القديمة والحديثة نظرا لسهولتها[3]، ولكن بالرغم من كثرة هذه الظاهرة وشيوعها إلا أنها يلاحظ عليها بعضا من العيوب، تمثلت فيما يأتي:[4]

* أنها تعزل الكلمة المستخدمة عن سياقاتها اللغوية الأخرى.

* أنها تدعو إلى ظاهرة الترادف وتقوم عليها، وباستطاعتنا أن نستخدم الكلمة مكان الأخرى لنفس الغرض ونفس السياق، وهذا فيه نظر.

فمن خلال ظاهرة الترادف والعيوب التي نسبت إليها، إلا أنّها تعد الأكثر استخداما في المعاجم الحديثة غرضها الوحيد هو بيان المعنى، دون الكشف عن سياقاته.

هـ- الشرح بالمغايرة أو الضد

يعبر عن هذه الطريقة بألفاظ مختلفة: ضدّ، تقابل، تعاكس، تخالف، أو نقيض ومغايرة، ويتم في هذه الطريقة بذكر المفردة، وذكر ما يقابلها من مفردة تخالفها في المعنى تمام الخلاف، وفي الشكل أيضا، ولعلّ هذا النوع من الشرح بمجرد ذكر معنى من المعاني

---

[1] ينظر: أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص131.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] ينظر: خالد فهمي، المعاجم الأصولية في العربية، ص121.

[4] ينظر: أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص141.

يدعو خلاف هذا المعنى إلى الذهن، ومثال ذلك الألوان، فبذكر البياض يتبادر إلى الذهن السواد تلقائيا الذي هو نقيض البياض.[1]

ومن هنا نستطيع أنْ نقول أنّ طريقة التضاد أو الشرح بالمغايرة من أوضح الأشياء التي تستدرج الذهن إلى فهم ما يقابل تلك اللفظة أو المفردة من نقيض، حيث تحيلنا إليها.

و- الشرح بالترجمة

وهي نوع من أنواع طرق الشرح التي تقوم عليها صناعة المعاجم: «ويكون بذكر المرادف الذي يكون كلمة واحدة من اللغة نفسها فمثلا، الأعجم هو الأخرس(...) وقد يكون هذا الشرح بالنقل من اللغات الأخرى(...)، وهو على نوعين تفسير اللفظ بلفظ آخر يرادفه وتفسيره بأكثر من لفظ».[2]

وهذه الظاهرة قليلة في معاجمنا الحديثة خاصة فيما يتعلق بالمعاجم أحادية اللغة، إذ لم تظهر إلا في معجمين اثنين وهما: معجم مصطلحات أصول الفقه للدكتور قطب مصطفى سانو، ومعجم أصول الفقه للمجمع اللغوي بالقاهرة.[3]

ملاحظة

إنّ تعدد طرق الشرح في المعاجم بين القديم والحديث، واختلافها من معجم إلى آخر ليس نقدا للشرح الذي سبقه في الظهور، وإنما يعتبر مكملا للأول حيث تأتي طرق أخرى لتنقح وتملأ فجوة الطرق السابقة هذا من جهة، ومن جهة أخرى تأتي بحسب أزمنة المعاجم والطرق التي تخدم مستخدمي المعاجم.

2-5- أنواع المعاجم المدرسية حسب المراحل السنية

إنّ المعاجم بأنواعها تختلف باختلاف السن لدى المتعلمين، وعلى هذا الأساس نجد أنّ المعجميين قد صنفوا المعاجم إلى مراحل، بداية من مرحلة ما قبل الدراسة حتى نهاية الدراسة وكانت على النحو التالي:[4]

---

[1] ينظر: مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث في علم الدلالة بين القدماء والمحدثين، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية، ط1، 2014، ص156.

[2] ينظر: مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث في علم الدلالة بين القدماء والمحدثين، ص156.

[3] ينظر: خالد فهمي، المعاجم الأصولية في العربية، ص228.

[4] ينظر: أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص ص42، 43.

أ- معاجم ما قبل سن التمدرس أو معاجم الأطفال: ويعتمد هذا النوع أساسا أو غالبا على الصورة أكثر من الكلمة، ويتعامل بذلك مع المبتدئين في مراحل اكتساب لغتهم من المعاجم. بالرغم من أنّهم في هذه المرحلة أن يكون لديهم مهارة في قراءة معجمهم من مختلف جوانبه (تعريف، استعمال...إلخ).

ب- معاجم الصغار أو تلاميذ المرحلة الابتدائية: هذا النوع من المعاجم يتميز بكونه يلائم احتياجات الصغير ويراعي مدى تقدمه في اكتساب معاني الكلمات، كما أنّ هذا المعجم يتجنب المعلومات النحوية والصرفية أيضا، لأنه في الحقيقة ليس مجرد اختصار لمعاجم الكبار.

جـ- معاجم المرحلة ما قبل الجامعة (الإعدادي والثانوي): يتعلق الأمر هنا بفئة عمرية تتراوح ما بين العاشرة والثامنة عشرة، وتتميز هذه المعاجم بكونها تحمل التعبيرات المركّبة والأشكال، لأن في هذه المرحلة يكون المتلقي ذو تفكير ذهني يسمح التعامل مع ذلك ويعتمد هذا النوع من المعاجم على مبادئ أساسية اختصرها صاحب الكتاب كما يلي:[1]

* تحديد عدد المداخل، واختصار معاني الكلمات.

* تجنب ذكر أصل المعنى أو تطوره، والاكتفاء بالمعنى الواجب أخذه كما ترتب المعاني في المدخل الواحد، وترتب جزئيات التعريف.

د- معاجم المرحلتين الأخيرتين: (معاجم المرحلة الجامعية ومعاجم الكبار)

فهذه المعاجم بالتأكيد تتفاوت مع معاجم المراحل السابقة في أحجامها، وليس بحسب السن، ولكن بحسب الغرض من استعمال المعجم، ونوع مستعمله، ويمكن بلورة أنواع المعاجم بالنظر إلى أحجامها، فيصنف المعجم الكبير، ثم يليه الوسيط والوجيز، وأخيرا معجم الجيب وأفضل ما يمثل هذا النوع من المعاجم في اللغة العربية: المعجم العربي الأساسي الذي أصدرته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عام1979.[2]

[1] ينظر: أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص44.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص53.

الفصل الثانـي

الفصل الثاني: إشكالية المعنى في "المنهل"

1- قراءة في معجم "المنهل".

2- التعريف بصاحب المعجم "سهيل إدريس"

3- التعريف بالمعجم.

4- تخريجات طرق الشرح في المنهل.

4-1- الشرح بالترادف.

4-2- الشرح بالتعريف.

4-3- الشرح بالترجمة.

4-4- الطرق المساعدة للشرح.

5- تقييم.

1- قراءة في معجم المنهل

يعد المنهل من المعاجم العربية الحديثة المدرسية ثنائية اللغة، التي يلجأ إليها الطلاب من أجل الكشف عن معاني الألفاظ بطريقة سهلة، ويتسم بحجمه الكبير إذ يضم بين دفتيه عددا هائلا من المفردات العربية، ومقابلها بالفرنسية على أساس أنه ثنائي اللغة* ألف بالعربية والفرنسية، وهو موضوع بحثنا ومعلوماته هي:[1]

* **اسم المؤَلِّف:** سهيل إدريس.
* **اسم المؤَلَّف:** المنهل (قاموس فرنسي- عربي).
* **دار النشر:** الآداب للنشر والتوزيع.
* **البلد:** بيروت، لبنان.
* **الطبعة:** السابعة والثلاثون.
* **سنة النشر:** 2007.
* **عدد صفحاته:** 1289صفحة.

2- التعريف بصاحب المعجم (سهيل إدريس)

سهيل إدريس مؤلف لبناني، ولد سنة 1925م بمدينة بيروت، درس في الكلية الشرعية، وتخرج منها شيخا عالما، ورجل فقه، وبعد تخرجه سنة1940م، تخلى عن زيه الديني وعاد إلى وضعه المدني، وبعدها سافر إلى جامعة السربون، ليتابع دراسته العليا وتحضير الدكتوراه في الأدب العربي، ونالها بعد ذلك.

أنشأ سهيل إدريس مجلة الآداب سنة1953م بالاشتراك مع بهيج عثمان، ومنير البعلبكي، ثم تفرد بالمجلة سنة1956، وافته المنية بمسقط رأسه سنة2008م.[2]

- **أعماله**

قام بتأسيس دار الآداب بالاشتراك مع نزار القباني سنة1956، الذي اضطر لاحقا إلى الانفصال عنها بسبب احتجاج الوزارة الخارجية السورية، عمل في سلك التعليم مدرسا للغة العربية والنقد والترجمة في عدة جامعات ومعاهد، وأسس إتحاد الكتاب اللبنانيين مع

---

[1] ينظر: سهيل إدريس، المنهل، دار الآداب والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط37، 2007، ص07.

* المعاجم ثنائية اللغة: هي المعاجم التي تستخدم لغتين مختلفتين في معجم واحد إحداهما للمدخل والأخرى للشرح كأن يكون (فرنسي- عربي) أو (عربي- إنجليزي) أو غير ذلك.

[2] www.AR. Wikipédia ,org /wiki 23-03-2016 ,16 ;32h.

قسطنطين وزريق ومغيزل ومنير البعلبكي وأدونيس، وانتخب أمينا عاما لهذا الإتحاد لأربع دورات متتالية.[1]

- **من مؤلفاته:**[2]

القصص: – أشواق سنة1947.

– نيران وثلوج سنة1948.

– الدمع المر سنة1956.

ومن السير الذاتية: المنهل معجم(فرنسي–عربي)بالاشتراك مع الدكتور جبور عبد النور... وأعمال أخرى شملت الرواية والمسرحية والترجمة...إلخ.

3– التعريف بالمعجم

المنهل هو معجم مدرسي حديث، معتمد لدى الطلاب في أغلب الأطوار– كما سلف الذكر– ذو حجم كبير، تصل عدد صفحاته إلى ألف ومئتين وتسع وثمانين(1289) صفحة يحمل ما يقارب ستين ألف كلمة مقرونة بشرحها، غطائه الخارجي بني اللون، نجد في أعلاه اسم مؤلفه بخط متوسط الحجم بالفرنسية والعربية، أسفله نجد اسم المؤلف بخط غليظ بكلا اللغتين، وفي آخر الغلاف نجد مربعات بداخلها الحروف الأبجدية العربية والفرنسية، وتليها دار النشر.

أما من الصفحة الأولى إلى الصفحة السادسة: فيذكر فيه صاحبه المعلومات الخاصة باسمه واسم معجمه الكامل، وفي الصفحة السابعة حدّد الغرض من صنع معجمه في طبعته الأولى إذ قال:« ليست الغاية من وضع المنهل إضافة معجم فرنسي عربي آخر إلى المعاجم الكثيرة، الكبيرة والصغيرة المتوافرة في السوق الكتيبة، وإنما الإحساس العميق بالحاجة الماسة إلى أداة التثقيف والانفتاح عن اللغة الفرنسية...إلخ» .[3]

فالهدف من تأليف معجمه هذا حسب قوله هو التثقيف لا غير نظرا لحاجة المستخدمين له، لأنه يزود مستعمليه بثقافتين مختلفتين، وزيادة الرصيد اللغوي لدى الباحث فيه وكانت مراجعه على ثلاثة أنواع منها: معاجم عامة منسقة، ميسرة الترتيب والتأليف ويحصى عددها بالعشرات، وقد ذكر أهمها "المورد" بالإنجليزية، والعربية لصاحبه منير

[1] Www.AR. Wikipédia ,org 23-03-2016 ,16 ;32h.

[2] الموقع نفسه

[3] سهيل إدريس، المنهل، ص07.

البعلبكي، ومنها أيضا المعاجم الخاصة بمصطلح علم من العلوم، أو فن من الفنون ومنها معجم الألفاظ الزراعية بالفرنسية والعربية لأمير مصطفى الشهابي، أما النوع الثالث فقد اختص بوضع الجداول التي اهتدى إليها رجال الاختصاص في العالم العربي ومثلها أعضاء المجامع العلمية في القاهرة ودمشق وبغداد.[1]

وكانت منهجيّة صاحب المعجم تعتمد أساسا على المزج بين أساليب القدامى والمحدثين اختصت في الاشتقاق، والمجاز والنحت والتعريب وهذا ما يجعل اللغة العربية قابلة للتوسع والرقي، أما عن منهجه في الترتيب فقد « اعتمد في تنظيم معجمه هذا على الترتيب الألف بائي النطقي، وهو ترتيب لم يكن سائدا من قبل، وإنما أخذت به المعجمات الحديثة خاصة الثنائية منها تأثرا بالمعجمات الأجنبية رغم ما فيه من نقائص»[2]، تكمن في تشتت المشتقات التي تدرج تحت الجِذر الواحد.

وقد عمد سهيل إدريس إلى الاستعانة بمجموعة من الرموز الإرشادية التيسيرية، من أجل تسهيل البحث في معجمه، وتقريب كيفية الوصول إلى المعنى المراد، وهذه خاصية من خصائص المعجمات العربية الحديثة، خاصة الثنائية منها وهي في مقدمته كالتالي:[3]

(،) الفاصلة للتمييز بين المترادفات.

(.) النقطة الكبيرة للتمييز أو الفصل بين معنيين مختلفين لكلمة واحدة والمعروف بالمشترك اللفظي.

(–) الشريطة للنزول في مكان اللفظة الفرنسية، فلا تكرر كتابتها مرة أو مرات.

– = = الشرائط الصغيرة مع الحركات للدلالة على حركة عين المضارع المصوغة من الأفعال الثلاثية الماضية.

( ) القوسان تحتويان على تعريف موجز للفظة العربية.

[ ] القوسان المعقوفان لإكمال المعنى، ويمكن إسقاط ما ينزل بينهما عند نقل نص من الفرنسية إلى العربية.

---

[1] ينظر: سهيل إدريس، المنهل، ص07.

[2] حياة لشهب، المعجم العربي الحديث بين التقليد والتجديد المعجم الوسيط نموذجا، كلية الآداب واللغات، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2011، مخطوطة، ص185.

[3] ينظر: سهيل إدريس، المنهل، ص11.

* النجيمة تدل على أن اللفظة العربية هي جديدة، ومقترحة لتعبر عن المعنى الوارد بعدها بين هلالين.

إضافة إلى هذه الرموز العربية هناك رموز أخرى في النص الفرنسي مثال:[1]

adj ⟹ adjectif Pr, pers ⟹ pronom personnel

V,pr ⟹ verbe pronominal PL ⟹ pluriel

وتعتبر هذه الرموز تصنيفات نحوية تتمثل في الأسماء والأفعال والحروف، والصفات وغيرها.

مثال على ذلك:[2]

Prendre(v) ⟹ طار

Aimable (adj) ⟹ محبوب

ففي متن المعجم يشير إلى الكلمة في أعلى الصفحة على جهة اليسار واليمين ثم يسترسل في ذكر المشتقات وشرحها في الجهة المقابلة على حسب ترتيب الحروف، وهكذا حتى نهاية المعجم.

وقد عاد سهيل إدريس إلى مجموعة من المراجع العربية التي اشتق منها مادته في التأسيس لمعجمه، ومنها المراجع العربية والفرنسية وتمثلت العربية في:[3]

* حتّي يوسف، المعجم الطبي، بيروت1967.

* كلية الآداب والعلوم الإنسانية (جامعة محمد الخامس) مصطلحات فلسفية، دار الكتاب الدار البيضاء.

* الخطيب عدنان، لغة القانون في الدول العربية، القاهرة، 1952.

* مسعود جبران، الرائد، معجم لغوي عصري، دار العلم، بيروت، 1967.

أما الأجنبية فكانت منها:[4]

*lavons se, petit Larousse, paris ,1990.
*pellât(Charles) l'arabe vivant, paris,1952.
*Kazimir ski, dictionnaire arabe, francais,2vof paris,1860.

[1] سهيل إدريس، المنهل، ص12.

[2] المصدر نفسه، ص51.

[3] المصدر نفسه، ص ص13، 14.

[4] المصدر نفسه، ص14.

فصاحب المعجم لم يقتصر فقط على ما ذكرناه، وإنما كان مجمل مراجعه حوالي أربعون مرجعا ممزوجة بين معاجم عربية وأجنبية.

4- تخريجات طرق الشرح في المنهل

لقد تعدّدت طرح الشرح التي تداولها صناع المعاجم في المعاجم العربية عامة تفاوتت من معجم إلى آخر، بحيث لا يمكن أن يحتوي معجم واحد على الطرق كلها، ولكن نستطيع القول أن معظمها حاضرة في كل معجم، والمعجم الذي بين أيدينا، قد اعتمد صاحبه على مجموعة من هذه الطرق نذكر منها:

4-1- الشرح بالترادف

لقد مثّل سهيل إدريس لهذه الطريقة بالفاصلة(،) ليمكّن القارئ من التمييز بين المعاني المترادفة، واستعمل هذا الرمز حتى نهاية المعجم، والترادف(Synonyme) متفق على أنه اشتراك في المعنى، أي أن تقبل الكلمتان التبادل فيما بينهما في كل الاستعمالات والسياقات، كما ينظر إليه البعض، ومثل هذه الطريقة أكثر سهيل إدريس من استعمالها وهذا ما سنلاحظه في المداخل التالية:

***كلمة Conformité.**

مطابقة، مشابهة، تقيد، انقياد، خضوع ⟸ Conformité SF[1]

فهو هنا في هذا المدخل جعل للمفردة الواحدة عدة مقابلات و مترادفات تتفق في المعنى اتفاقا تاما، أي أن المطابقة هي المشابهة ونفسها التقيد وغير ذلك، وهذا ما يجعل المطلع محتار في اختيار المفردة التي يحتاجها في تركيبه، ولتوضيح تلك المفارقات اعتمدنا على شرح "الوسيط" فمثلا: لفظة "مطابقة" تعني: انطبق الشيء على الشيء، أي وافقه وناسبه وتساو معه[2] ، في المقابل أن لفظة "مشابهة" تعني: أشبه الشيء بالشيء، ماثله لصفة مشتركة بينهما.[3]

أما لفظة "خضوع" فهي تختلف عن سابقيها وتعني: خَضَعَ، خَضْعًا، وخُضوعًا وخُضعَانًا، مَال وانحنى، وذل وانقاد.[4]

---

[1] ينظر: سهيل إدريس، المنهل، ص287.

[2] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص550.

[3] المرجع نفسه، ص471.

[4] ينظر: سهيل إدريس، المنهل، ص241.

فكما هو مبين أَنّ المفردات كل واحدة منها تحمل على معنى يتعلق بها، وبسياقها على عكس ما فعله سهيل إدريس الذي أفردها كلها لمدخل واحد، على أنها تشترك في نفس المعنى، دون أن يثبت الفروقات اللغوية تحتها، وإن كان ذلك بوضعها في سياق لغوي.

وهو على عكس ما جاء به صاحب "الوسيط"، حيث صنف كل مفردة منها على حدى، مع ذكر معناها ومشتقاتها فلا الأولى تشبه الثانية ولا الثانية تتفق مع الثالثة.

***كلمة Crevable**

يثقب، يشق، قابل للثقب، قابل للشق ⟸ Crevable ad j [1]

ففي هذا المدخل كلمة (يثقب) التي تعني(يَشُقُ)، (قابل للثقب)، (قابل للشق) حين نعزلها عن سياقها يتبادر إلى الذهن أن تصلح في كل تعبير لغوي نبحث عنه، كما هو باد لنا في هذا المعجم، ولكن عند وضعها في سياق لغوي ما أو مقام ما نجد أنها تختلف حسب درجة الوصف أو الوضوح والدقة، فنقول مثلا:

شق الطريق أكثر دقة ووضوح من أن نقول: ثقب الطريق.

ونقول: ثقب القفل أكثر وضوح من أن نقول: شق القفل.

وخير ما وضح لنا هذا الفرق ما وجدناه في "معجم الوجيز"، حيث شرح لنا كلمة "ثَقَبَ" على النحو التالي: ثقَّب الشيء: خَرَّقَهُ بالمثقب، والثُّقْبُ: الخرق النافذ[2].

أما كلمة "شَقَّ" فجاء معناها على سبيل أنه يقال: شَقَّ الأمر شَقًّا: صَعُبَ، كما يستعمل لدلالة ظهور الَنَبْتِ، كما يستدل به أيضا على المطر والأرض (حَرَثَهَا)، والنهر (حَفَرَهَا)[3] ومنه نستنتج أنَّ " شَقَّ" أكثر صعوبة من "ثَقَبَ"، (من ناحية الفعل).

وهذا ما قصده العلماء دلالة بتحديدهم الفرق بين معاني الكلمات التي تدرج ضمن هذا الباب، على غرار ما نجده في اللغات الأجنبية الأخرى، ككلمة LIKE= LOVE في الإنجليزية التي تبدوان مترادفتين.

ولكن في الاستعمالات اللغوية تختلف درجة العاطفة لكل منها، فكلمة(Love) أكثر عاطفة من كلمة(like) فهي تستخدم غالبا للتعبير عن حب الأشياء والأولى(Love) للتعبير عن حب الأشخاص[4] مثل:

---

[1] سهيل إدريس، المنهل ، ص329.

[2] مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز،ج1، الناشر مجمع اللغة العربية، مصر، ط1، 1980، ص85.

[3] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص479.

[4] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص ص70،71.

I like Coffe و I love my wife

***كلمة Fix**

ثابت، راسخ، مكين ⟸ fix adj [1]

ففي هذا المدخل جعل سهيل إدريس له ثلاث مرادفات، على أنها تتفق في المعنى واخترنا على سبيل الكشف عما يوضح لنا هذا الاختلاف الطفيف بين هذه المقابلات "المعجم الوجيز" لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، فلفظة "ثابت" تعني فيه: ثَبُتَ، ثَبَاتًا، وثُبوتا: استقر ويقال ثبت بالمكان أقام، والأمر: صَحَ وتحقق وهو ثابت.[2]

أما لفظة راسخ تعني: رسوخا، ثبت في موضعه متمكنا، والعلم في قلبه: تمكنَ فيه ولم تعرض له شبهة.[3]

وما نلاحظه هنا هو ليس الاختلاف في المعنى الحقيقي للمفردتين، ولكن الاختلاف يكمن في نسبة الشيء الذي ينسب إليه المعنى.

*** كلمة panier**

سلة، قفة، سفْط، قرْطل، محتوى السلة ⟸ panier Sm [4]

ففي هذا المدخل(السلة) هي(القفّة) و(القرْطل) ولا فرق بينهما، وهذا ما يتبادر إلى ذهن القارئ في الوهلة الأولى من خلال بحثه عن معنى معين، ولكن الاختلاف يكمن في اختلاف البيئة التي ينتمي إليها الأفراد.

وهذه المفردات نجد لها صدى كبير في ثقافة مجتمعنا الذي نعيش فيه، فنجد جماعة من الأفراد ينتمون إلى منطقة معينة يستعملون لفظة "السُّلَة" للدلالة على استعمالها في حفظ الملابس أو غير ذلك، على خلاف ما نراه في بيئة أخرى، حيث يستعملون كلمة "القرطل" للدلالة على ما يتعلق باقتناء حاجياتهم اليومية، وهنا تبرز إشكالية المعنى في "المنهل" حيث لم يفصح عن البيئة التي تنتمي إليها المفردة فيما يتعلق **بالمجال الثقافي**.

وفي الأخير فإن طريقة الشرح بالترادف تعري المفردات من سياقاتها اللغوية وتبعدها عن الاستخدام الإيجابي للغة، فتخلو منها الأمثلة والشواهد، مع أنه يجب أن ترد

---

[1] سهيل إدريس، المنهل، ص533.

[2] مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، ص81.

[3] المرجع نفسه، ص263.

[4] سهيل إدريس، المنهل، ص866.

الكلمة في كل سياقاتها خلال استعمال اللغة، لأن القارئ في حاجة إلى كشف مختلف السياقات التي ترد فيها، لضبط الفهم الصحيح لهذه المفردة المراد استعمالها.[1]

ومن مميزات نوعية المعجم الثنائي اللغة دقة المقابلات التي يختارها المعجمي، غير أن هذه المعاجم تقوم على تكرار المترادفات أو أشباه المترادفات بصفة مقابلات لكلمة المدخل الواحدة ، فإن كان هذا الأمر يفيد القارئ العام فإن المترجم المتخصص عكس ذلك إذ يقع في إشكال أو خطأ اختيار المقابل غير دقيق لإثراء نصه فمثلا:[2]

هدف، غرض، غاية ⟹ but Sm

فإذا كان المترجم يترجم نصا في التربية وطرائق التدريس فإن هذه الكلمات المترادفة (هدف غرض، غاية) تحتمل دلالات متباينة بسبب فارق الزمن الذي تقع فيه وسط الحقل الدلالي الواحد فمثلا:[3]

فـ (غرض) دَرْسُ اللغة العربية اليوم مثلا: هو الفاعل، فنفعل على فهم ما هو الفاعل؟ ما هو دور استعماله في التكلم والكتابة، وتعيينه في النص المقروء، وموقع إعرابه في الجملة؟

و(هدف) مناهج اللغة العربية، هو تمكين الطلاب من خلق القدرات من أجل استيعاب اللغة العربية والتعبير بها بأساليب سليمة وصور صحيحة.

و(الغاية) من المنهج المتبع في المدرسة هو الوصول إلى تكوين الطالب من خلال المواصفات التي يتحلى بها، وهذا ما يسعى إليه النظام التربوي.

ونجد أيضا في معجم "المنهل" عددا كثيرا من المترادفات أو أشباه المترادفات التي لم يخصص لها مدخلا واحدا في كل المعجم، والذي أدى به إلى خلط في معاني المدخل التي تنتمي إلى حقل دلالي واحد ومثال على ذلك:[4]

هدف، غرض، غاية ⟹ but Sm

هدف، غرض، قصد ⟹ objectif Sm

غاية، مصير ⟹ Fin SF

---

[1] ينظر: أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص139.

[2] ينظر: علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، ص242.

[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4] ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

ففي هذه الأمثلة كان ينبغي أن تكون الدقة في ضبط معاني المداخل فإذا كانت كل الكلمات المقابلة للمدخل مترادفة. فما هو الفرق بين المداخل الثلاثة؟

وفي هذا الصدد قدم علي القاسمي نموذج من المثال السابق في كيفية الوضع الصحيح للمداخل ومقابلاتها إذا كان كل مدخل على حدى:[1]

غرض ⟹ But Sm

هدف ⟹ objectif Sm غاية ⟹ Fin SF

ويكمن الاختلاف أيضا في الصيغة التي جاءت عليها هذه الألفاظ الثلاثة، فحين رمز لـ "غرض" و"هدف" بـ "Sm" و"الغاية" بـ "SF"، فإن الأولى والثانية جاءت على صيغة المذكر، والثالثة على صيغة المؤنث.

وبهذا تكون المترادفات أو أشباه المترادفات« نعمة في المعجم الثنائي اللغة حين يتعين به المترجم الأدبي، على الرغم من احتمال التضحية بشيء من الدقة والأمانة» [2] .

فالمترادفات نعمة من حيث أنها تكسبنا ثروة لغوية، ونقمة من حيث أنها تضلل المعاني وتكثر من أشباه المترادفات.

4-2- الشرح بالتعريف

إن طريقة الشرح بالتعريف في هذا المعجم تعدُّ سبيلا في معرفة الفكرة التي يتقصَّاها المدخل، وقد رمز صاحبه لهذه الطريقة بالقوسين، بحيث يحتويان على تعريف موجز للفظة العربية( )، والتمثيل من المعجم كالتالي:

قابوق (شَجَر كبير من الفصيلة الخبازية) ⟹ Fromager Sm [3]

حج (المكان الذي يُحج إليه) ⟹ Pèlerinage Sm [4]

دفع بالعكازتين(تقدم في التزلج باستعمال العكازتين في آن واحد) ⟹ Stakning Sm [5]

رياضي (مختص بالألعاب الرياضية) ⟹ Sportif adj [6]

---

[1] ينظر: علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، ص243.

[2] المرجع نفسه، ص242.

[3] سهيل إدريس، المنهل، ص556.

[4] المصدر نفسه، ص889.

[5] المصدر نفسه، ص1145.

[6] المصدر نفسه، ص1144.

فمن خلال هذه الأمثلة التي ذكرناها، نجد أن الشرح بالتعريف يساهم بشكل ما في تقريب معنى المفردة إلى الذهن، وتقديم معلومات عن العلم أو الفن الذي تنتمي إليه الكلمة كما أنها تحدد لنا بدقة مجالات استعمالاتها، وتقدم معلومات فنية وأسلوبية تبين للقارئ ما إذا كانت الكلمة المستعملة استعمالا مجازيا أو حقيقيا، ويوضح هذه الدلالات بالرمز (fig).

ومثال على ذلك كلمة: زوج الأم ⟹ parâtre Sm[1]

والد شرير ⟹ (fig) –

وهو الوجه المجازي لهذا المدخل، ولكن« ما يعاب على هذه الطريقة هي أنها تقوم أساسا على اكتشاف ماهية وجوهرة الشيء وتفصل لنا ما تشترك مثلا به المفردة مع أخواتها من صفات، فمثلا: لوْ عُرِّف الإنسان بأنه حيوان ذو قدمين، فالطيور تشاركه في هذه الخاصية، ولذا يُزَادُ على ذلك "دون ريش" حتى تخرج الطيور من الاشتراك في هذه الخاصية، وهذا ليس كاف لمعرفة الإنسان عن صورته الحقيقية» [2]، وكذلك بالنسبة للأمثلة التي ذكرناها سابقا، فهو يذكر المفردة مثلا: " قابوق" بأنها تنتمي إلى الفصيلة الخبازية وهي نوع من الأشجار، وهذا غير كاف لمعرفة وتصور هذه الشجرة، فمثلا كأن يذكر على سبيل المثال لون هذه الشجرة وحجمها وغيرها من مميزاتها الدلالية لكي تكون الصورة أوضح.

كذلك بالنسبة للمثال الثاني الذي قدم فيه تعريفا " للحج" تعريفا منطقيا، حيث لم يحدد المكان المقصود(مكة المكرمة)، ولم يذكر أيضا الأمور المتعلقة بالحج، لأننا كما نعرف أن كلمة " الحج" لها معاني عديدة ما قبل الإسلام، وما بعد الإسلام، فإن معروفة لدينا نحن المسلمون فغير المسلم قد يجهلها.

وما لاحظناه في استعماله لهذه الطريقة أنه يعطي تعريف وجيزا للمفردة، وهذا هو المنوال الذي اتبعه حتى نهاية معجمه، ما جعله يقدم معنى قاصرا للمداخل.

4-3- الشرح بالترجمة:

نستطيع القول أن هذا المعجم كله عبارة عن كلمات مترجمة من الفرنسية إلى العربية وهذا إن صح لنا أن نقول أن الترجمة تكون من الفرنسية إلى العربية، ومن مفهومنا للترجمة

[1] سهيل إدريس، المنهل، ص871.

[2] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص140.

تكون ضمن البحث عن شرح المفردة بصفة عامة، وإذا كان لغرض تركيب جمل أو نصوص بأكملها تكون ترجمة.

وقد ذكرنا في الفصل النظري أن هذا النوع من الشرح قليل في معاجمنا.

أما فيما يخص المعجم الذي يبين أيدينا فهو متعلق بهذا النوع من طرق الشرح، وكأمثلة عن ذلك:

حكى، قص، روى ⟸ Conter vt [1]

جيدا، حسنا ⟸ Bien adv [2]

دَوَّبَ، صَهَّرَ ⟸ Refondre vt [3]

خَطْ، سطر، حدّ، صف ⟸ Linge SF [4]

موافق، ملائم، مناسب ⟸ Favorable [5]

ولكن بالنسبة لهذه الطريقة فعلى مستعملي المعجم الذين يطمحون إلى ترجمة نص ما، أن يراعوا زمن النص وحروف الربط والسياق، التي توضع فيه الكلمة لأن الكلمات في المعجم ترد دون مراعاة الزمن والوزن وغيرها.

أما بالنسبة لما تبقى من الرموز، فقد جعل مثلا القوسان المعقوفان لإكمال معنى اللفظة على سبيل المثال:

فرس [قتال أو سباق] ⟸ Courssier Sm [6]

سير الأحداث [في مسرحية أو رواية] ⟸ Action SF [7]

والنجيمة(*) التي تدل عن أن اللفظة العربية هي جديدة، وهذا شيء مهم يخدم اللغة العربية بشكل كبير حتى يُحْيِّ ويجعلها مواكبة للعصر، التي تولّد فيه هذه الكلمة الجديدة من صلب كلمة ظهرت قبلها بفترة من الزمن، لتعطينا معنى آخر جديد، وهذا لا بد أن تراعيه

---

[1] سهيل إدريس، المنهل، ص296.

[2] المصدر نفسه، ص147.

[3] المصدر نفسه ، ص1034.

[4] المصدر نفسه ، ص722.

[5] المصدر نفسه ، ص520.

[6] المصدر نفسه ، ص322.

[7] المصدر نفسه ، ص35.

المعاجم، كي لا تضيع منا مفردات اللغة العربية وورود في هذا المعجم قليل جدا ونمثل له ببعض المداخل:

مناخة* (مصحة للمعالجة بالمناخ) ⟸ Aérium Sn [1]

مُثَوَمة* (صلصة توم مخللة) ⟸ Aillade SF [2]

عين[ماء] ⟸ *Ain [3]

حَيَاوَة* علم الأحياء، بيولوجيا ⟸ Biologie SF [4]

عَمَلياتي*(ذو علاقة بالعمليات الحربية) ⟸ Opérationnel adj [5]

4-4- الطرق المساعدة للشرح

بالإضافة إلى طرق الشرح السابقة التي نعتبرها من الطرائق الرئيسة التي استخدمها المعجميون لضبط وكشف المعنى، هناك طرائق مساعدة بل وفي بعض الأحيان تعتبر مهمة، وخاصة في المعاجم العربية الحديثة والتي قد غفل عليها البعض، كمعجم المنهل فهذه الطرائق تبدو غائبة في محتوى مداخله بل ومن الصعب جدا التمييز بينها، من بين هذه الطرائق كالآتي:[6]

1- التعريف بالأمثلة التوضيحية: وهي التي تقوم على إقحام الاقتباسات الحية داخل الشرح المقدم للمداخل، ومدى قدرة هذه الأمثلة على الكشف عن المعنى الأساسي، وضبط بعض الملامح الدلالية والخصائص النحوية، وأهم وظيفة تقوم بها الأمثلة التوضيحية هي وضع الكلمات المشروحة في سياقاتها المختلفة مع مراعاة النماذج النحوية، كما يقوم أيضا على التوثيق الصحيح للمعلومة مع الاستشهاد لها.

2- التعريف الاشتمالي: هذا الأخير الذي يعنى بذكر أفراد الشيء المذكور، وهو قليل الاستعمال في المعاجم العامة، ويقتصر استخدامه في المعاجم الفنية، ويتم هذا التعريف عن

---

[1] سهيل إدريس، المنهل، ص40.

[2] المصدر نفسه، ص51.

[3] المصدر نفسه ، ص51.

[4] المصدر نفسه ، ص151.

[5] المصدر نفسه ، ص845.

[6] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص144- 146.

طريق تقديم قائمة تحوي كل التصورات التي من الممكن أن تقع تحت اللفظ المشروح مثل: تعريف المَرْكَبَةُ الآلية، وذلك بذكر أفرادها مثل: (سيارة، دراجة نارية، شاحنة، حافلة).

3- التعريف الظاهري: تعتمد هذه الطريقة حينما تغييب طريقة الشرح الأساسية لتوصيل المعنى المراد فيضطر المعجمي إلى استعمال أمثلة من العالم الخارجي كأن نقول مثلا الأحمر، وهو اللون الذي يشبه الدم، أو الأزرق الذي يشبه لون السماء، حين لا يكون في الأفق سحاب، وهذا التعريف نجده نوعا ما متوافر في المعاجم المدرسية على عكس قلة استعماله في المعاجم القديمة.

تقييم

1- إنّ تعدد طرق وأساليب الشرح في معجم المنهل، وما يشبهه من المعاجم الحديثة ثنائية اللغة، أو الأحادية في معجم واحد غرضه كل ما يتعلق بالمفردة وما تقع فيه من مرادف ومشترك لفظي، وتضاد وغيره، وعلى خلاف ما كان يصلنا من المعجمات القديمة التي تعتمد تصنيفا واحدا، فنأخذ على سبيل المثال: كتاب الأضداد، كما يخصصون كتبا في مجالات متعددة كل مجال على حدة كالطب والفيزياء وغيرها، على عكس ما نجده في المعجمات الحديثة، والمنهل الذي هو مجال بحثنا خير دليل.

2- إنّ دراسة المعنى عند القدامى والمحدثين وبخاصة بعد ظهور النظريات التي تهتم بالمعنى كالنظرية السياقية التي تزعمها فيرث، فإنها تتطلب تحليلا للسياقات والمواقف التي ترد فيها حتى ما كان منها غير لغوي، ومنها السياق اللغوي، والعاطفي، وسياق الموقف والسياق الثقافي.[1]

3- استعمال الرموز في معجم المنهل سبيل لسهولة البحث عن الكلمة التي يبحث عنها الطالب، وقد أشار إليها سهيل إدريس في مقدمة المعجم.

4- تكمن الصعوبة من خلال الاعتماد على هذا المعجم، وخاصة في ترجمة نص ما من الفرنسية إلى العربية في حدوث خلل بين الأجزاء المكونة للنص، لأنه لا يعد لنا المفردة وتركيباتها النحوية فآليا يعمد الطالب إلى الربط العشوائي للكلمات المكونة للنص.

[1] ينظر: أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص69.

5- إنّ الطالب يتوقع من المعجم أن يقدم له المعلومات الآتية:

طريقة النطق:« أنْ تجعل لكل حرف من حروف اللغة رمزا كتابيا واحدا مستقلا(...)، وهذه الغاية المنشودة لم تصل إليها لغة من لغات العالم حتى الآن، ولم يصل إليها نظام الإملاء العربي كذلك »[1]

التحديد الصرفي: فينبغي على المعجم أنْ يقدّم للقارئ الجنس الصرفي للكلمة إن كانت اسما أو صفة أو فعلا، وهذا ما لاحظناه في معجم المنهل، كما أشار أيضا إلى طرق الهجاء وهلم جرا، وإن صح القول فإن هذه الأسس التي اقترحها تمام حسان متوافرة بشكل نسبي في المعجم الذي تناولناه.[2]

6- المنهل والمشترك اللفظي: والمعروف أنّ المشترك اللفظي هو الاتفاق في اللفظة والاختلاف أو التعدد في المعنى، ولقد رمز له صاحب المعجم بالنقطة السوداء الكبيرة للفصل بين المعنيين المختلفين للكلمة الواحدة(•) وكأمثلة عن ذلك ما يأتي ذكره:

موقد. نار الموقد. مقر. بؤرة. مركز ⟸ Foyer Sm [3]

محرر. مصرح ⟸ Libéré adj [4]

فقه اللغة. دراسة النصوص ⟸ Philologie SF [5]

فساد. إفساد. إغواء. إنحلال الأخلاق ⟸ Corruption SF[6]

استعمل سهيل إدريس كذلك نفس ما استعمله في الترادف، فرمز للمشترك اللفظي في جميع المعجم بالنقطة الكبيرة السوداء، وما نلاحظه هنا نفس الإشكال الذي نقع فيه هو غموض الدقة في ذهن القارئ أو الباحث عن المعنى، فحين تشترك كلا من (فقه اللغة) و(دراسة النصوص) في كلمة واحد هي (philologie) فهذا إشكال لأن كل من التخصُصّين يُدْرَسْ على حدا، فحين يعبر عنهما في نص ما بنفس الكلمة يغيب عن أذهاننا العلم الذي يقصده، إلّا بعد وصفه في السياقات المكونة للنص أيقصد بها (فقه اللغة)، لأنّ

---

[1] ينظر: تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، المغرب، (د ط)، 1994، ص 225- 228.

[2] المرجع نفسه، ص228.

[3] سهيل إدريس، المنهل، ص550.

[4] المصدر نفسه، ص719.

[5] المصدر نفسه، ص905.

[6] المصدر نفسه، ص312.

فقه اللغة عند علماء العرب يختلف عنه عند علماء الغرب، فهو ليس دراسة النصوص بل رصد خصائص اللغة العربية، وليتضح الأمر نمثل لها:

بكلمة(يَدٌ) التي ترد في استعمالات مختلفة فنقول:[1]

- كسرت يد فلان.
- يد الفأس أي مقبضه.
- يد الطائر أي جناحه.
- طويل اليد أي الجواد.
- يد الرجل أي جماعة قومه وأنصاره.

فكلمة (اليد) إذا عزلناها مفردة تكون بمفهوم بديهي هو "اليد" التي تستعمل لخدمة شيء ما، ولكن في هذه الحقول الدلالية، كلمة (يد) يختلف معناها من جملة إلى أخرى وعلى حد تعبير إبراهيم أنيس« أن المشترك اللفظي الحقيقي إنما يكون حين لا نلمح أي صلة بين المعنيين، كأن يقال لنا الخال هو أخو الأم، وهو الشامة في الوجه .»[2]

وسنقف على منهجية معجم "المنهل" التي اتبعها سهيل إدريس في ترتيب المداخل التي تتعلق بالاشتراك اللفظي ومعانيه المختلفة، حين اعتمد ثلاث طرق في ترتيبها نجمعها فيما يأتي:[3]

أ- المدخل الواحد للمشترك اللفظي وفيه يفصل بين المعاني المتعددة للمدخل الواحد بنقطة كبيرة(.) وهذا ما اعتاده في معجمه، ومثال ذلك:

طلاق. اختلاف تام. تناقض ⟹ Divorce Sm

ب- مدخلان للمشترك اللفظي: فالأول مدخل رئيسي يرسم فيه اللفظة بحروفه الكاملة والثاني فرعي يمثل له بشريطة(-) فلا يكرر بذلك اللفظة ومنها:

لَوَّثَ. أعدى ⟹ Contaminer Vt

أفْسَدَ بالمعاشرة ⟹(Fig)-

قَسَمَ. فَرَّقَ ⟹ Diviser Vt

---

[1] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص ص176، 177.

[2] نقلا عن إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، الأنجلو مصرية،مصر، ط3، 1972، ص178.

[3] ينظر: علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، ص ص238، 239.

قام بعملية قسمة ⟸(Math)-

جـ- مدخلان رئيسيان للمشترك اللفظي: حيث يكرر اللفظ المذكور سابقا في سطر مستقل بحروفه الكاملة مع ما يقابله من اللفظ العربي كما في المثال الآتي:

مُعَدِّيةِ. معبر ⟸Bac Sm

بكالوريا ⟸Bac Sm

والمتأمل والدارس في معجم المنهل يتبادر إلى ذهنه عدة تساؤلات، ماهي غاية اتباعه لهذه الطرق الثلاث مع العلم أنه لم يفصح عنها، لا في مقدمته ولا في متنه؟ وجاء في نظر علي القاسمي أن القاعدة التي يتبعها المنهل في ترتيب مداخل الاشتراك اللفظي هي كما يلي:[1]

أ- إذا ورد للمدخل معنيان متباينان أو أكثر فإن تفسيره وشرحه يكتب على سطر واحد بحيث يفصل بينهما بنقطة كبيرة(.)، وهذا ما لاحظناه في المثال السابق ف (الطلاق) و(الاختلاف) و(التناقضِ) تحوي معان مختلفة تدرج ضمن كلمة واحدة هي Divorce.

ب- وإذا ورد للمدخل معنيان مختلفان ولكن يرتبط بعلاقة خاصة، وهي علاقة التوسع الدلالي للفظة الواردة، كأن تأتي على معنى حقيقي والآخر مجازي، وقد سبق ذكره في لفظة Contaminer [لَوَثَ. أعدى- معنى حقيقي-] و[أفسد بالمعاشرة- معنى مجازي-]

أو أن يكون اللفظ عام والآخر يرتبط بعلم من العلوم كما في المثالDiviser [قسم. فرق- مصطلح عام-] و[قام بعملية قسمة- تتعلق بعلم من العلوم وهو -علم الحساب-] وفي هذه الحالات يتوجب ضبط كل مدخل على حدا بوضع رمز يدل على ذلك.

جـ- ترتيب الكلمتان المتفقتان في الحرف واللفظ المختلفتان في الأصل والمعنى كُلاً على حدا تحت مدخلين رئيسيين مستقلين، كما جاء في لفظةBac [مُعَدّية أصلها ومعناها تختلف عن اللفظة Bac الثانية، فالأولى أصلها من بلجيكا ومعناها نوع من القوارب، والثانية بمعنى "بكالوريا" وهي صيغة فرنسية] مختصرة للكلمة Baccalauréat التي دخلت إلى اللغة الفرنسية من اللفظ اللاتيني Baccalaureatus].

[1] ينظر: علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، ص239.

ولا شك أن هذه القواعد هي التي اتبعها سهيل إدريس في ترتيب مداخل الاشتراك اللفظي ومعانيها المختلفة بالرغم من أن هناك حالات تخالف هذه القواعد في المعجم نفسه نترفع عن ذكرها.

7- المنهل والشواهد الصورية: فعلى الرغم من أن مبدأ استخدام الشواهد الصورية أي(الصور والرسوم والتخطيطات)، التي بإمكانها أن تقدم المعنى الواضح الكامل للمطلع، إلا أننا نجد معجم المنهل خال تماما من هذه الصور التوضيحية[1]، التي تعد ضرورية في معجم كهذا يوجه إلى الطلاب والمتمدرسين، فاستخدام الصور قد يكون أدق في تحديد مفهوم الألفاظ المتشابهة كالتفريق بين أنواع الحيوانات وكل ما يستخدمه الإنسان في حياته اليومية كالأطعمة والمشروب...إلخ[2].

[1] ينظر: علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق ، ص86.

[2] ينظر: أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص149.

خاتمة

خاتمة

لقد خلصنا في نهاية هذا البحث الذي تعرضنا فيه إلى إشكالات المعنى في المعجم المدرسي، من خلال معجم "المنهل" لسهيل إدريس، توصلنا إلى تسجيل بعض النتائج التي وضحت وأجابت عن الإشكالات والتساؤلات التي اعترضتنا في بداية موضوعنا وهي كالآتي:

- إن المعجم على وجه العموم يعتبر وسيلة هامة يحتاجها الطالب من أجل تنمية كفاءاته اللغوية كما يعد السبيل الوحيد الذي يلجأ إليه، لأنه يحمل المعنى الذي يلبي حاجاته بغرض تحقيق التواصل، والتوصل إلى كشف معنى اللفظة، نجد عدَّة طرق تبناها المعجم تمكن من خلالها معرفة معنى تلك اللفظة و حقولها ومجالات استعمالها، وهذا ما يجب أن يتحلى به أي معجم قائم على أساس إيصال المعنى الحقيقي.
- إن عدم الاستعمال الحقيقي لهذه الطرق يؤدي إلى حدوث خلل في وصول المعنى إلى الذهن، وهذه المشكلة لازالت قائمة بين المعنى والمعاجم التي تواجه القائمون على ضبط مداخل المعجمات المدرسية، كما كانت تواجه القدامى لأن المعنى مجاله واسع وليس باستطاعة أي معجمي أو لغوي أن يلُّم بكّل مقاماته في معجم ما، فالمعاجم في حد ذاتها تواجه إشكالية ضبط مداخلها ومقابلاتها في الاختيار بين التعريف المصطلحي أو اللغوي أو النطقي، فلا يمكن التوفيق والإلمام بهذه التعاريف كلها، فاضطرت أن تختار التعريف اللغوي الذي يهب الكلمة معناها الدقيق.
- استعمل المعجم المدرسي طرقا شتى التي بإمكانها أن تكشف عن المعنى منها التعريف، التضاد، الترادف، الترجمة وغيرها، وهذا ما يحتاج إليه الباحث، إلا أن مشكلة المعنى تبقى عالقة ونستطيع أن نقول أن المعاني التي يقدمها المعجم تتماشى إلى حد ما مع قدرات مستعملي المعاجم لكنها تبقى عاجزة نوعا ما عن تقديم ما يطمح المستعمل الوصول إليه.

وهذه الإشكالات التي تدور حول المعنى في المعجم سلّطنا الضوء عليها من خلال معجم المنهل هذا الأخير الذي يصنف من المعاجم الحديثة ثنائية اللغة، الذي صرح فيه صاحبه بأن الغاية من وضعه هو الإحساس العميق بالحاجة الماسة إلى أداة التثقيف

والانفتاح على اللغة الفرنسية، هذا الأخير الذي لم يخرج في تصنيفه عن ما قدمه القدامى في ضبط معاجمهم، وما نقصده هنا هو طرق الشرح.

- اعتماد سهيل إدريس في ترتيب مداخل معجمه على الترتيب الألف بائي النطقي وهي خاصية من خصائص المعاجم ثنائية اللغة.
- تنوع طرق الشرح في المنهل بين الترادف والتعريف والترجمة وغيرها، هذا ما يزيد من ثراء لغة المعجم ورصيد القارئ.
- الشرح بالتعريف يساهم إلى حد ما في تحديد المعنى ومجال استعماله هذا من جهة ومن جهة أخرى يفصل لنا ما تشترك به المفردة مع أخواتها من ميزات.
- ترتبط الترجمة بمراعاة زمن النص، والسياق لأن غياب هذه الشروط وعدم إدراكها من قبل المترجم تؤدي به إلى تكوين نص لا قيمة له.
- إن ما يتميز به معجم المنهل عن باقي المعاجم وما يحمله لنا من جديد، من حيث توفره على عدد كبير من المداخل والمقابلات، كما يُعَدُ مقصد الطلاب، وهذا كله لا ينفي أن نحمل بعض ما عيب عليه، إذ وقع هذا الأخير في الخلط بين التعابير الاصطلاحية والأمثلة التوضيحية، بحيث يصعب على القارئ التفريق بينهما.
- إن طريقة الشرح بالترادف التي اعتمدها سهيل إدريس عرت المفردات من سياقاتها اللغوية، كما أن اشتراك معنيين مختلفين في كلمة واحدة قد يوقع القارئ في إشكال وهو يتوفر بكثرة في هذا المعجم.
- كما أن غياب الاستشهادات والسياقات اللغوية ساهمت في عرقلة وصول المعنى الكامل إلى ذهن المتمدرس.
- غياب الصور في الشرح، والتي يكون ورودها مساهما في تقريب المعنى أكثر إلى الذهن، خاصة الفئة السنية للمرحلة الابتدائية، وهذا ما عيب على المنهل بالرغم من أنه معجم ثنائي اللغة يجب أن تتوفر فيه الصور الشارحة للتوضيح أكثر، وهذا ما يبرز لنا مدى وجود إشكالية المعنى في المعجم المدرسي وقصوره عن إتمام المعنى في الذهن.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم: برواية ورش عن نافع.

قائمة المعاجم

1- سهيل إدريس، معجم المنهل، دار الآداب والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط37 2007.

2- الشريف الجرجاني (علي بن محمد السيد)، معجم التعريفات، تح: محمد الصديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، (د ط)، (د ت).

3- الفراهيدي (الخليل بن أحمد)، معجم العين، ج1، دار الرشيد للنشر، العراق، (د ط) 1980.

4- مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، ج1، الناشر مجمع اللغة العربية، مصر، ط1 1980.

5- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط4 2004.

6- ابن منظور (جمال الدين محمد ابن مكرم)، لسان العرب، ج9، تح: خالد رشيد القاضي دار الصبح، بيروت، لبنان، ط1 2006.

قائمة المصادر والمراجع

1-إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، الأنجلو مصرية،مصر، ط3، 1972.

2-أحمد عبد الغفور عطّار، مقدمة الصِّحاح، دار العلم للملايين، بيروت، ط3، 1984.

3-أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1 1998.

4-أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ج1، دار عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط2، 2009.

5-أحمد الشرقاوي إقبال، معجم المعاجم، دار الغرب الإسلامي، المغرب، (د ط)، 1987.

6-أحمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، دار الراية للنشر والتوزيع الرياض، ط1، 1992.

7-تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، المغرب، (د ط)، 1994

8-حسن حمائز، التنظير المعجمي والتنمية المعجمية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع إربد، عمان، ط1، 2012.

9-خالد فهمي، المعاجم الأصولية في العربية، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ط1، 2005.

10-عبد الجليل منقور، علم الدلالة، إتحاد وكتاب العرب، دمشق، (د ط)، (د ت).

11-عزمي إسلام، مفهوم المعنى دراسة تحليلية، حوليات كلية الآداب، ج6، مركز تحقيقات كاميتول علوم إسلامي، الكويت، (د ط)، 1985.

12-علي القاسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان، ناشرون، بيروت لبنان، ط1، 2003.

13-فهد خليل زيد، المعاجم والدلالة، دار الأعصار للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1 2015.

14-فوزي يوسف الهابط، المعاجم العربية موضوعات وألفاظا، الولاء للطبع والتوزيع مصر، ط1 1993.

15-مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث في علم الدلالة بين القدماء والمحدثين، دار الوفاء الدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2014.

16-مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات في اللغة والأدب، مكتبة لبنان ناشرون، ط2، 1984.

17-محمد محمد يونس علي، المعنى وظلال المعنى، دار المدار الإسلامي، بيروت لبنان، ط2، 2007.

18-محمد المبارك، فقه اللغة والخصائص العربية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع لبنان، ط7، 1981.

المجلات

1- بكال صونية، مادة المعجم المدرسي بين المأمول والواقع، مجلة اللسانيات في علوم اللسان والتكنولوجيا، العدد16، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة، الجزائر،2010.

2- حسن حمزة، المعاجم المدرسية العربية من خلال مقدماتها، مجلة اللسانيات في علوم اللسان والتكنولوجيا العدد16، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة، الجزائر،2010.

3- عبد الغني أبو العزم، وظيفة المعاجم المدرسية للتعليم الأساسي، مجلة اللسانيات في علوم اللسان والتكنولوجيا، العدد16، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة، الجزائر 2010.

4- علبان بن محمد الحازمي، علم الدلالة عند العرب، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، ج5، مكة المكرمة، (د ط)، 1424هـ.

الرسائل والمذكرات

1- حنان منصور كاظم الجبوري، التطور الدلالي للألفاظ في النص القرآني، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 2005.

2- حياة لشهب، المعجم العربي الحديث بين التقليد والتجديد، المعجم الوسيط أنموذجا كلية الآداب واللغات، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف2011.

المواقع

www.AR. Wikipédia .org /, 23-03-2016.

ملاحق

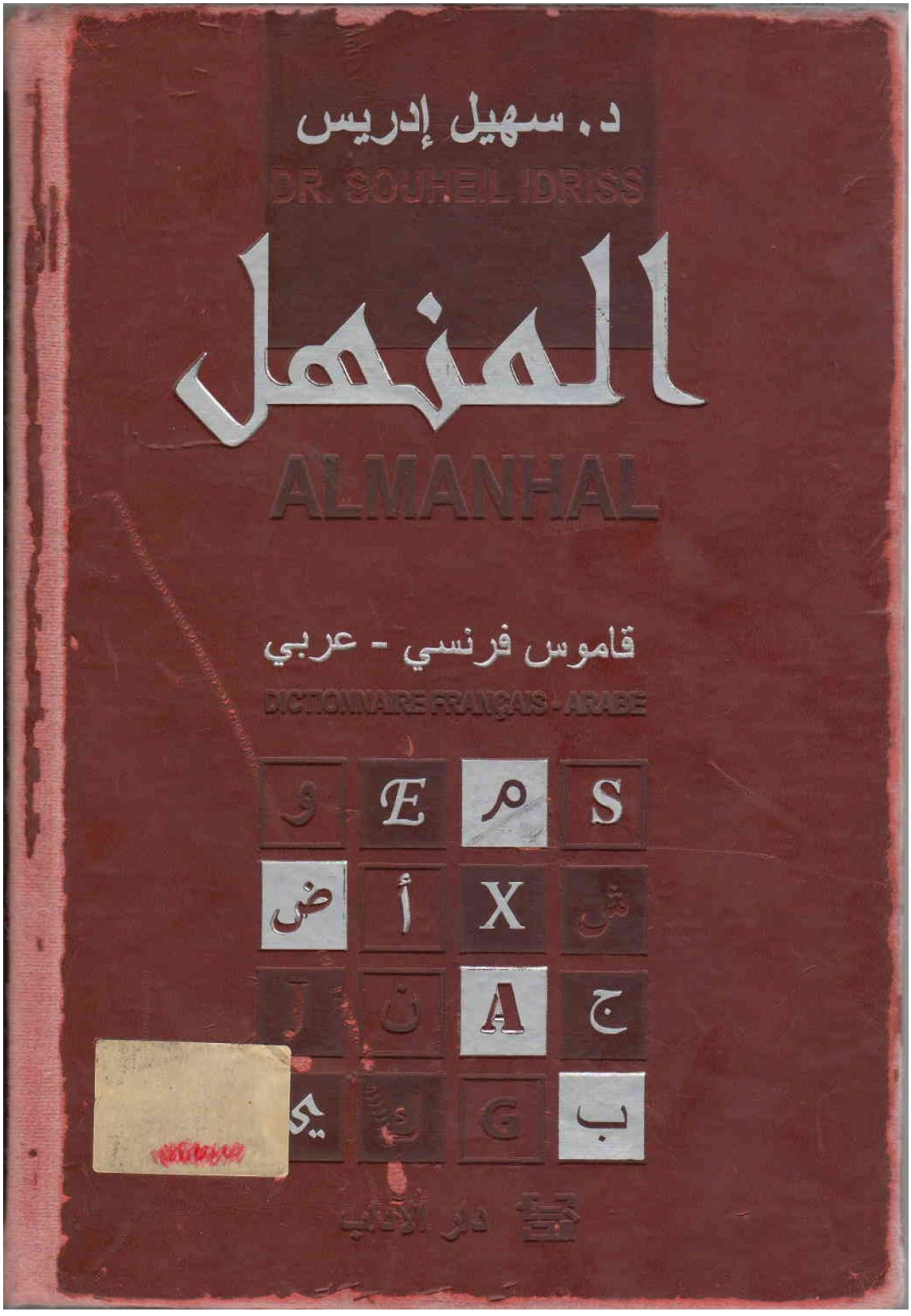
د. سهيل إدريس
DR. SOUHEIL IDRISS
المنهل
ALMANHAL
قاموس فرنسي - عربي
DICTIONNAIRE FRANÇAIS - ARABE
S
م
Ɛ
و
ش
X
أ
ض
ج
A
ن
ب
G
د
ي
دار الآداب

في النص الفرنسي

*	mot d'origine arabe.	loc. conj.	locution conjonctive.
adj.	adjectf.	Log.	logique.
adv.	adverbe.	Mar.	marine.
Aéron.	aéronautique.	Math.	mathématiques.
Agric.	agriculture.	Méc. et Mécan.	mécanique.
Anat.	anatomie.	Méd.	médecine.
Archit.	architecture.	Milit.	militaire.
Arg.	argot.	Mus.	musique.
Astro.	astronomie.	Myth.	mythologie.
Aviat.	aviation.	Ois.	oiseau.
Biol.	biologie.	Philo.	philosophie.
Bot.	botanique.	Phys.	Physique.
Bx - arts.	beaux - arts.	pl.	pluriel.
Chim.	chimie.	poiss.	poisson.
Chir.	chirurgie.	pr.dém.	pronom démonstratif.
Cin.	cinéma.	pr.ind.	pronom indéfini.
Comm.	commerce.	pr.pers.	pronom personnel.
Const.	construction.	pr.poss.	pronom possessif.
Dr.	droit.	pr.rel.	pronom relatif.
Elect.	électricité.	qc.	quelque chose.
fam.	familier.	qn.	quelqu'un.
f. et fém.	féminin.	Rel.	religion.
fig.	figuré.	Rhét.	rhétorique.
Géog.	géographie.	sf.	substantif féminin.
Géol.	géologie.	sm.	substantif masculin.
Géom.	géométrie.	Syn.	synonyme.
Gramm.	grammaire.	Techn.	technologie.
Indus.	industrie.	Vétér.	vétérinaire.
		vt.	verbe transitif
Ins.	insecte.	vi.	verbe intransitif.
Interj.	interjection.	v.pr.	verbe pronominal.
loc.adj.	locution adjective.	V.	voir.
loc. adv.	locution adverbiale.	Zool.	zoologie.

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
بسملة	–
دعاء	–
إهداء	–
مقدمة	أ–ج
مدخل: المعجم العربي (المعجمية العربية)	
1– لمحة عن نشأة المعاجم العربية وتطورها	8–7
2– التعريف بالمعجم	8
أ– لغة	9–8
ب–اصطلاحا	9
3– أنواع المعاجم العربية	9
أ– معاجم الألفاظ	10
ب– معاجم المعاني	10
4– أهميّة المعجم وفوائده	11
الفصل الأول: المعنى والمعجم المدرسي	
1– المعنى، أنواعه وتطوره	14
1–1– مفهوم المعنى	14
1–2– أنواع المعنى	16–14
1–3– المعنى وأسباب تطوره	16
أ– مفهوم التطور الدلالي	16
ب– أسبابه	17
– ظهور الحاجة	17
– التطور الاجتماعي والثقافي	17
– الإنحراف اللغوي	17
1–4– مظاهر التطور الدلالي	18
– تضييق المعنى	18

- توسيع المعنى وتعميمه	18
- انتقال الدلالة	19-18
1-5- مشكلات المعنى	20-19
تقييم	21-20
2- المعجم المدرسي، مفهومه وآلياته	21
2-1- المعجم المدرسي	21
مفهومه	21
2-2-كيفية ترتيب مداخله	22
أ- الترتيب الهجائي الصوتي مع تقليبات الجذر	22
ب- الترتيب الألفبائي العادي مع تقليبات الجذر	22
جـ- الترتيب حسب القافية	22
2-3- المدونة المستعملة في صناعة المعجم المدرسي	23
2-4- كيفيات شرح الكلمة في المعجم المدرسي	23
أ- الشرح بالتعريف	24
ب- الشرح بتحديد المكونات الدلالية	24
ج- الشرح بذكر سياقات الكلمة	25-24
د- الشرح بالمرادف	25
هـ- الشرح بالمغايرة أو الضد	26-25
و- الشرح بالترجمة	26
2-5- أنواع المعاجم المدرسية حسب المراحل السنية	26
أ-معاجم ما قبل سن المدرسة أو معاجم الأطفال	27
ب- معاجم الصغار أو تلاميذ المرحلة الابتدائية	27
ج- معاجم المرحلة ما قبل الجامعة (الإعدادي والثانوي)	27
د- معاجم المرحلتين الأخيرتين: (معاجم المرحلة الجامعية ومعاجم الكبار)	27
الفصل الثاني: إشكالية المعنى في "المنهل"	
1- قراءة في معجم المنهل	30

2- التعريف بصاحب المعجم (سهيل إدريس)	30
أعماله	31-30
من مؤلفاته	31
3- التعريف بالمعجم	34-31
4- تخريجات طرق الشرح في المنهل	34
4-1- الشرح بالترادف	38-34
4-2- الشرح بالتعريف	39-38
4-3- الشرح بالترجمة	41-39
4-4- الطرق المساعدة للشرح	41
- التعريف بالأمثلة التوضيحية	41
- التعريف الاشتمالي	42-41
- التعريف الظاهري	42
تقييم	46-42
خاتمة	49-48
المصادر والمراجع	53-51
ملاحق	56-55
فهرس الموضوعات	60-58
ملخص	63-62

ملخص

ملخص

جاء المعجم العربي لفك الإبهام، وكذا الإفصاح عن الألفاظ التي قد يغيب معناها عنا ونحن بحاجة إليها، فغياب المعنى يعني غياب التواصل، وانعدام اللغة، لذا فهم المعاجم منذ القديم هو محاولة تجلية المعاني، وإيصالها للقارئ، ما جعلهم يسلكون لذلك مختلف السبل التي توحي إلى حد ما بحصر كل ما نحتاجه من معاني، وقد جاء بحثنا المعنون "بإشكالية المعنى في المعجم المدرسي – معجم المنهل نموذجا– للوصول إلى فرضيات قد تجيب عن هذه الإشكالات، لكنها تبقى في بعض الأحيان قاصرة خاصة في إطار المعجم المدرسي الذي يتطلب اهتماما خاصا بالمعنى، وعلى اعتبار أن المعنى الذي نبحث عنه ذو صلة بمجالات مختلفة مرتبطة بالإنسان، وحياته الاجتماعية والثقافية؛ إذ من الصعب جدا أن تلم بكل جوانبه، فالمعنى المبهم قد يوقعنا في اللحن والخطأ، وهذا ما تتطلع إليه الدراسات المعجمية الحديثة القائمة على العناية بالمعنى، ونحن في هذا البحث أردنا الإشارة إلى هذه الإشكالات العالقة والمتعلقة بشرح المعنى في المعجم العربي الحديث، وبالخصوص المدرسي منه، وخير معجم فتح لنا باب النقاش وطرح الإشكالات هو معجم "المنهل" الذي لا يخلو منها أيضا. لكن رغم هذا يبقى مقصد الطلاب والباحثين، ويبين عن ثراءه اللغوي في بعض المداخل التي قد غابت علينا.

الكلمات المفتاحية:

المعجمية، المعجم، إشكالية المعنى، المعنى في المنهل.

Résumé

Le dictionnaire arabe est venu pour expliquer les ambiguïtés et donner une signification aux termes dont on a besoin et dont on ignore le sens. L'absence du sens forme un handicap pour la communication et conduit même à la dispantion de la langue.

C'est pour qui, les sens aux lecteurs ils ont utilisés plusieurs moyens pour les faire à cheminer en limitant toutes les significations nécessaires.

Dans cette recherche intitulée la problématique du sens dans le dictionnaire scolaire, « sectionnaire el menhal » comme exemple, notre lut est d'aboutir à des hypothèse qui pourraient répondre à cette problématique mais qui resteront par fois incapables surtout dans le cadre du dictionnaire scolaire qui escuge une importance spécifique au sens.

Le sens recherché est en rapport permanent avec de différents domaines de l'homme, de sa vie sociale et culturelle donc il est très difficile d'aboutir à une signification exacte.

Le sens an bigue peut conduire à l'erreur, c'est ce que les études sémantiques modernes cherchent à éviter en étant basée sur l'intérêt donné au sens, nitre recherche vise le même objectif nous avons voulu faire remarque, à cette problématique non résolue et qui se rapporté à l'explication du sens dans le dictionnaire arabe moderne et spécialement le dictionnaire scolaire.

Le meilleur exemple prés pour sujet de débat est « le dictionnaire El Menhal » qui n'est pas loin de ces problématiques sémantiques mais qui reste une direction pour les étudiants et les chercheurs et qui prouve sa richesse linguistiques dans certains domaines qu'on ignore.

Les mots clés :

Lexicales, dictionnaire, problématique du sens, le sens dans El. Menhal.

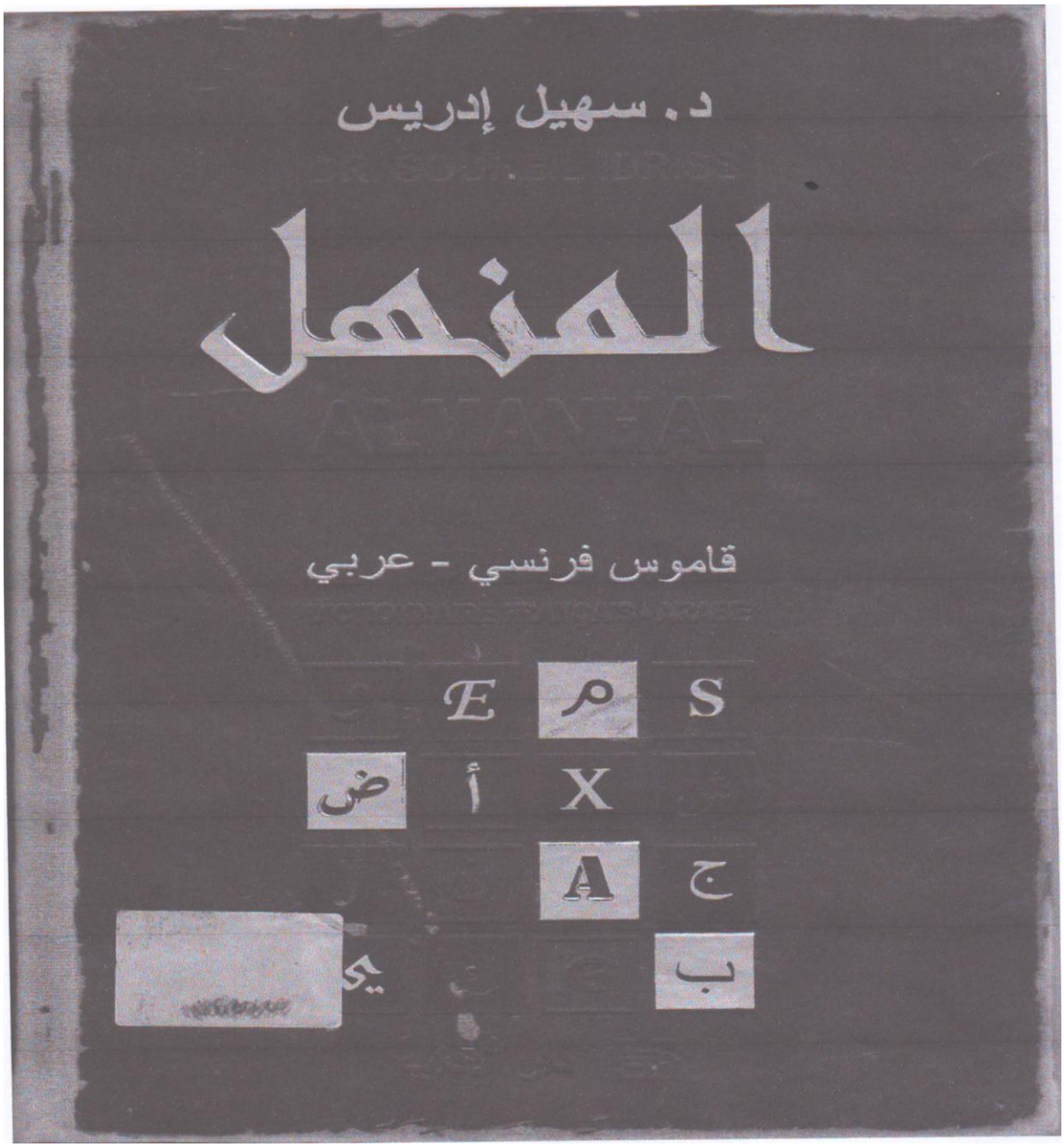
د. سهيل إدريس
المنهل
قاموس فرنسي - عربي
S م E
X أ ض
A ج
ب

في النص الفرنسي

*	mot d'origine arabe.	loc. conj.	locution conjonctive.
adj.	adjectf.	Log.	logique.
adv.	adverbe.	Mar.	marine.
Aéron.	aéronautique.	Math.	mathématiques.
Agric.	agriculture.	Méc. et Mécan.	mécanique.
Anat.	anatomie.	Méd.	médecine.
Archit.	architecture.	Milit.	militaire.
Arg.	argot.	Mus.	musique.
Astro.	astronomie.	Myth.	mythologie.
Aviat.	aviation.	Ois.	oiseau.
Biol.	biologie.	Philo.	philosophie.
Bot.	botanique.	Phys.	Physique.
Bx - arts.	beaux - arts.	pl.	pluriel.
Chim.	chimie.	poiss.	poisson.
Chir.	chirurgie.	pr.dém.	pronom démonstratif.
Cin.	cinéma.	pr.ind.	pronom indéfini.
Comm.	commerce.	pr.pers.	pronom personnel.
Const.	construction.	pr.poss.	pronom possessif.
Dr.	droit.	pr.rel.	pronom relatif.
Elect.	électricité.	qc.	quelque chose.
fam.	familier.	qn.	quelqu'un.
f. et fém.	féminin.	Rel.	religion.
fig.	figuré.	Rhét.	rhétorique.
Géog.	géographie.	sf.	substantif féminin.
Géol.	géologie.	sm.	substantif masculin.
Géom.	géométrie.	Syn.	synonyme.
Gramm.	grammaire.	Techn.	technologie.
Indus.	industrie.	Vétér.	vétérinaire.
		vt.	verbe transitif
Ins.	insecte.	vi.	verbe intransitif.
Interj.	interjection.	v.pr.	verbe pronominal.
loc.adj.	locution adjective.	V.	voir.
loc. adv.	locution adverbiale.	Zool.	zoologie.